



بسبب عجزها عن هزم المقاومة في غزة

# إسرائيل تعتمد على السلطة والمطبعين لتمرير مخططاتها

أرسل قواته الى القطاع في موهام مشبوهة

## عيساس يطعن غزة مجددا



الجمعة 06 أبريل 2024 / 26 رمضان 1445 هـ / عدد 601

Nouveau

### AMINOS

LE CHATBOT DE TOPNET

ASSISTANT CLIENT EN LIGNE  
7J/7, 24H/24

www.topnet.tn

06

## تغيير على رأس وزارة التربية ملفات ثقيلة على طاولة الوزيرة الجديدة

بعد تركيز الغرفة الثانية

### الغموض يلف المجالس المحلية

05

### اسقاطها احدث شرخا في البرلمان اتفاقية مقر الصندوق القطري و التنسيق المفقود

11

تكثيف الرقابة الاقتصادية خلال شهر رمضان:

### خطوة كشفت الواقع لكنها لم تتلاقاه

07

بسبب ارتفاع اسعار الملابس قبل عيد الفطر المبارك

## "الفريب" الملاذ الأخير للعائلات

04



الافتتاحية

عادل الطياري

# نعيب "بلادنا" والعيب قينا !!

حجم التبذير الغذائي في تونس يدفع إلى إطلاق صفارة إنذار للحد منه، والذي ينطلق أولاً من ترشيد المواطن لنفقاته وتعديل طريقته في التعامل مع "نعمة ربي" لأنه في الوقت الذي يشكو فيه جل التونسيين من اهتراء قدرتهم الشرائية وغلواء المعيشة، وأنهم أضحوا غير قادرين على مجاراة النسق "الجنوني" لحركة تطور الأسعار، خاصة المواد الغذائية، يفاجئونك بمختلف شرائحهم الاجتماعية بممارسات غريبة، تتجسد في إلقاء بقايا الطعام والمأكولات في القمامة غير عابئين بهذا التبذير الغذائي وانعكاساته على موازنات الأسر من جهة، وعلى تفاقم العجز التجاري من جهة أخرى، جراء توريد المواد الأساسية وفي مقدمها الحبوب لتتكبد تونس سنوياً حوالي 130 مليون دينار جراء تبذير الخبز فقط، مع ما يعنيه ذلك من خسائر اقتصادية للأفراد وللدولة خاصة في الأغذية المدعمة رغم أن البلاد تكابد لاستيراد كميات كبيرة من القمح لتحويلها إلى الدقيق المستعمل في تصنيعه والذي ارتفعت أسعاره بشكل كبير منذ انطلاق الحرب في أوكرانيا وما رافقها من مصاعب في تأمين الغذاء في العالم ككل بسبب صعوبة النقل وأيضاً ارتفاع تكاليفه بعد ارتفاع أسعار الطاقة عالمياً.

هذه الكميات المهذورة من المواد الغذائية هي أموال ضائعة على المجموعة الوطنية أرهقت الميزانية وأرهقت صندوق الدعم وجعلت مخصصات التنمية تتأخر أمام مخصصات الغذاء والاجور فلا يجد العاطل عن العمل فرصة لينتهي كابوسه لأن تعطل التنمية تعني تعطل الاستثمارات من الدولة وهو ما يدفع المستثمر الخاص إلى العزوف عن العمل كما ان تلك الكميات الضائعة كان يمكن ان تذهب إلى الفقراء والذين بلغ تعدادهم في تونس ما يقارب عن مليون عائلة وإذا كان معدل كل واحدة منها أربعة أنفار فيعني ذلك أربعة ملايين تونسي لا يجدون قوت يومهم. للأسف لقد تعود التونسي على لعن الظلام بدل إشعال شمعة حتى يرى في نورها انه مساهم بنسبة مهمة في ما يعانیه من مصاعب في الحياة.

التونسي واع بوجود تبذير غذائي بنسبة 71% مضيافاً أن تصرف التونسي مع الأغذية بنسبة 45% توجه للحيوانات والبقية يتم رميها. وأن خسائر ما يتم إتلافه من الماء مهم جدا وله انعكاس سلبي على المجموعة الوطنية حيث أن كميات الماء لانتاج كلغ من الخبز يفوق 500 لتر وبالنسبة للحوم 1400 لتر وفي الخضر والغلل التي ترمى هناك أكثر من 700 لتر وهو يثير عديد التساؤلات حول سلوك التونسي وهل انه يريد الحاق الضرر ببلاده وبنفسه وحتى بالاجيال القادمة؟

لم يع التونسي انه مساهم في ما يعيشه من ازمت اقتصادية وانه له ضلع في ما تعانيه البلاد من مصاعب مالية اثرت على دورها في صنع التنمية والثروة رغم ان له تاريخ طويل مع التبذير ما جعل الاسعار تاخذ منحى تصاعدي منذ سنوات فقد كشفت دراسة انجزها المعهد الوطني للاستهلاك قبل سنوات بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة "فاو"، عن حجم التبذير الغذائي في تونس، مؤكداً أنه يتعدى مجرد التبذير الاسري ليشمل المطاعم الجامعية والفضاءات التجارية، وأن المشكلة تتطلب تجنيد أغلب الطاقات والأطراف للحد منها وانه تم للحد من آفة التبذير تلك بالتنسيق مع المنظمة الأممية، والهيئات والوزارات المعنية والمهنيين ومنظمات المجتمع المدني صياغة الميثاق الوطني للحد من التبذير الغذائي تضمن التزامات محددة، وليس مجرد إعلان نوايا لبرامج قد لا تنجز، بل ستكون ضمن نقاط مضبوطة وواضحة ومرتب السنوات وبقي ذلك "الميثاق" حبيس النوايا الطيبة ولم يجد طريقه إلى الإنجاز وحتى لم تم انجازه فانه لن يساوي عند من تتملكه اللهفة وتستبد به الحبر الذي سيكتب به. ما يدل على ان نصيبا مهما من الاموال في تونس يذهب إلى مصبات الفضلات ان الاحصائيات تشير إلى أن الأسرة التونسية الواحدة تبذر قرابة 5 في المائة من النفقات الموجهة للغذاء، وتصل النسبة إلى 16 في المائة بالنسبة للخبز، بما يعادل 116 ألف طن وبلغ حجم التبذير 10,4 بالمائة من إجمالي الفريضة المخصصة المخصصة لصناعة الخبز بما يعادل 668 ألف قنطار، و 10 في المائة بالنسبة للحبوب، و 6 في المائة للخضر، و 2 في المائة للحليب ومشتقاته ليصل

نقترت مع سائر الشعوب الإسلامية من توديع شهر رمضان المعظم أعاده الله على الجميع باليمن والبركات والمغفرة ومع ما حملته نسائم هذا الشهر من نفحات دينية إلا أن الحديث عن ارتفاع الأسعار لم ينقطع ولا تكاد تجد إلا من يتحدث عن ذلك وسط تبرم وشكوى ما انزل الله بها من سلطان لأنه وان هنالك ارتفاع إلا أن الإقبال من المواطنين لم ينقطع عن تلبية رغبات بطونهم والحركة كبيرة والجميع قام بما يلزم لضمان تزويد الأسواق بكل مستلزمات الصائمين وتم إقرار خطط للضرب على أيدي المحتكرين والمتلاعبين بالأسعار.

في خضم كل ذلك وفي انتظار تحسن الأوضاع وسيطرة تونس على الاسعار ومن ورائه التضخم والذي من اسبابه الرئيسية تراجع الدينار بسبب استفحال الازمة الاقتصادية والتي تعود بدورها في احد اسبابها الى تراجع ثقافة العمل وغلبة المطالبية المجحفة التي ارهقت الدولة وفاقمت من عجزها المالي لا بد من أن يعي المواطن أن من اسباب ارتفاع الاسعار لهفته التي ترتفع مؤشرات خاصة في هذا الشهر وعدم تحكمه في نفقاته ليزيد في جشع المحتكرين ويسهل عليه الترفيع في الاسعار.

وفي كل عام تكشف نتائج استبيانات معهد الاستهلاك حول سلوكيات الاستهلاك والتسوق خلال شهر رمضان أن تبذير المواطن التونسي للأكلات المطبوخة يرتفع في شهر الصيام أكثر من الأيام العادية بنسبة 66,6% ومادة الخبز بنسبة 46% والغلل بـ 31,7 بالمائة والحلويات بـ 20,2% واللحوم بنسبة 19,2 بالمائة، وتبذير الحليب ومشتقاته بنسبة 18,4 بالمائة وينسب أقل مادة التبن 1,2 بالمائة ومادة العجين بنسبة 2,3 بالمائة ..

وتكشف الاستبيانات أن معدل إلقاء أهم المواد الغذائية تمثل نسبة 15,7 بالمائة من مادة الخبز ومنتجات الحبوب بنسبة 10,2 بالمائة والخضر والغلل بنسبة 10,7 بالمائة والحليب ومشتقاته بـ 2,3 بالمائة واللحوم بـ 1,9 بالمائة. الأكثر غرابة من تلك المنتجات الضائعة والتي عوض ان تذهب إلى البطون تجد مكانها في الفضلات مع ما يخلقه ذلك من مشاكل بيئية كبيرة.

كل ذلك أكده معهد الاستهلاك حين ذكر أن المستهلك

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: contact@avant-premiere.com.tn

24.24@ avant-premiere.com.tn

الهاتف: 29 903 073

الإخراج الفني  
فتحي الحرشانيرئيس التحرير  
عادل الطياريمدير التحرير  
وفاء حمزةسحب من هذا العدد  
10000 نسخة



## في معرض تشكيلي بالمحرس للفنانة الشابة أسماء الزبايرة تعبيرات فنية عن المرأة والقوة والجمال

وائل الرميلي



عندما تتناول أعمال الرسامة الحرف التقليدية، وعلاقة الناس بالإنسانية، فإن أعمالها ستكون قريبة من القلوب، وتنال أكبر عدد من الزائرين، وذلك ما حصل بالفعل للجنحة الذي شغلته مشغولات الفنانة التشكيلية الشابة أسماء الزبايرة في معرض مفتوح للعموم بالفضاء الثقافي «CASABLANCA» بمدينة المحرس السياحية.

لقد تنوعت أعمال هذه الفنانة وتشعبت موضوعاتها، لكنها صبت جميعاً في المعرض، الذي أفتتح يوم الخميس 28 مارس واختتم يوم الأحد 31 مارس 2024.

فتحملها ريشتها الى فضاءات واسعة تضج بالألوان والأفكار المنقولة غالباً عبر وجوه وبورتريهات باتت سمة مميزة لأعمال الفنانة الشابة أسماء زبايرة التي وصلت بالرغم من صغر سنها الى مرحلة جيدة من النضج الفني بفعل الدعم والتدريب المتواصل اللذين ساعداها على خلق فسحة جمالية ثرية من الناحيتين البصرية والفكرية وخاصة أنها تختص برسم البورتريه الذي تعتبره الأكثر قدرة على نقل دواخل الذات الانسانية.

وسعت أسماء الى إتقان فنون الرسم لتصل بلوحاتها الى مستوى وعى المتلقى حيث أوضحت لنا أنها اجتهدت لتكون على قدر المسؤولية الإبداعية التي فرضت عليها وخاصة أنها تدرك حجم التأثير الذي تمتلكه اللوحة اذا ما قرئت بالشكل الصحيح منوهاً بأنها وجدت في البورتريه مجالاً لتصوير تجارب الآخرين نظراً لما تختزله ملامح الوجه من خلاصات تعكس خبرة الفرد ومعاناته على امتداد سنوات حياته.

وأشارت أسماء الى انها تسعى الى وضع بصمة خاصة بكل عمل فني تنجزه ليكون مختلفاً عن الآخر حيث يمكن لأعمال البورتريه ان تتشابه ظاهرياً الا انها تتغاير في العمق حسب الرسالة التي يقصد الفنان ايصالها مؤكدة ان العمل الذي لا يتوجه بمقولة فكرية ما يفقد جزءاً كبيراً من أهميته حتى في حال امتلاك خصائص فنية وبصرية جيدة.

وقالت الفنانة الشابة أسماء: "لقد تدرت لسنوات عديدة لأوسع من فسحة التعبير في لوحتي وقد استطعت فعلاً ان أصل الى مساحات كافية لأنقل لوحاتي ومعها صور من حياة الناس وتجاربهم المختلفة فالبورتريه يختزل في خطوطه كل حالات الفرح والحزن والغضب والأسى وسواها من المشاعر التي تختلط في النفس".

أسماء الحاصلة على إجازة في الديكور والتصميم الداخلي، وبالغلة من العمر 26 سنة، أكدت لنا أن التصميم الداخلي هو أحد الأقسام الأساسية في كلية الفنون الجميلة حيث يهتم هذا التخصص بدراسة تخطيط المساحات وتنظيمها من حيث الألوان والأثاث والكهرباء والإضاءة ما يسهل على الفرد سكنه بشكل كبير، لافتة إلى أنها اختارت هذا المجال لمحبتها

## في عمليات مراقبة بزغوان: حجز 30 طناً من الأعلاف والمواد الغذائية الفاسدة

تمكنت فرق المراقبة الاقتصادية التابعة للإدارة الجهوية للهيئة الوطنية للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية بزغوان، بالتنسيق مع مختلف أجهزة المراقبة الاقتصادية والمصالح الأمنية والديوانية من القيام بـ67 زيارة تفقد صحي منذ بداية شهر رمضان.

وذكر المدير الجهوي للهيئة جمال النيفر في تصريح لـ"24/24" أن الزيارات أسفرت عن حجز ما يفوق 30 طناً من الأعلاف الفاسدة، وكميات من الأجبان، ومستحضرات غذائية، إلى جانب 2000 لتر من مشروب غلال وزيت نباتية غير مطابقة للمواصفات الصحية.

كما تم إصدار 3 قرارات غلق وقتي لمحلات بيع اللحوم الحمراء والدواجن والأسماك، على إثر تسجيل إخلالات صحية جسيمة تهدد صحة وسلامة المستهلك وأضاف النيفر أن مصالح الهيئة قامت خلال نفس الفترة في إطار الوقاية من المخاطر الصحية الناتجة عن استهلاك بعض المنتجات الغذائية وتركيب الأواني الحاملة لها، من رفع 69 عينة لتحليلها والتثبت من سلامتها.

كما وجهت 16 تنبيهات كتابياً لتلافي إخلالات تم تسجيلها في سلامة بعض المواد المعدة للاستهلاك وتوفير الشروط الصحية لمحلات البيع وأبرز المدير الجهوي للهيئة أن مثل هذه الزيارات ستتواصل بنفس النسق واليقظة وستتركز بداية من اليوم، على القيام بحملات تفقد لمحلات صنع وبيع المرطبات والحلويات من أجل التصدي لكافة أصناف الغش، ومراقبة سلامة وجودة المواد الغذائية.

في 48 مؤسسة تربوية عمومية وخاصة بنابل:

## 8655 مترشحاً لاختبارات باكالوريا رياضة

سماح باشا

بلغ عدد المترشحين لاختبارات باكالوريا رياضة دورة جوان 2024 بولاية نابل، 8655 مترشحاً منهم 5271 إناث و 3384 ذكور بـ 48 مؤسسة تربوية عمومية وخاصة، موزعين على 18 مركز اختبار بعدد من المؤسسات التربوية والمنشآت الرياضية، وفق ما ذكره المندوب الجهوي للشباب والرياضة طارق بالقروي لـ"24/24".

وأفاد المصدر ذاته، ان اختبارات باكالوريا رياضة تنطلق يوم الاثنين 15 أفريل الجاري، لتتواصل إلى غاية يوم السبت 27 من نفس الشهر، والذي يكون يوم التدارك لمن لم يتسن لهم القيام بالاختبار في الأجل المحددة، مشيراً الى ان عدد الإعفاءات من هذا الاختبار لأسباب صحية بلغ 558 اعفاء، اي بمعدل 6 بالمائة من مجموع التلاميذ المترشحين لاختبارات البكالوريا. وبين انه تم يوم الاثنين الماضي، في اطار الاستعداد لإنجاح الاختبارات، عقد جلسة بمقر الولاية بحضور كل الأطراف المتداخلة من سلط أمنية وصحية وإدارية، تم خلالها التأكيد على أهمية توفير كافة الظروف التنظيمية واللوجستية لضمان إنجاح الاختبارات وحسن سيرها، وذلك بالعناية بالبنية التحتية للملاعب البلدية والمؤسسات التربوية وتأمين مراكز الاختبار على المستويين الأمني والصحي.

كما تم التأكيد على تأمين التظاهرات الاحتفالية «الدخلة» التي تسبق الاختبارات، من خلال تأطيرها والتصدي لكل السلوكيات التي تمس من سلامة التلاميذ والإطار التربوي، مع العمل على تأمينها ومتابعتها بالتعاون مع مختلف الأطراف المعنية.

الصورة: طارق بالقروي

بالفن التشكيلي عموماً ولاهتمامها بالديكور بشكل خاص وهو ما تم بتشجيع كبير ومستمر من عائلتها.

وتضيف الشابة أسماء انها تعتمد الاختلاف والخروج عن المألوف في أسلوبها على تقنيات الأكريليك والباستيل الزيتي والحواري إضافة للكولاج وورق الذهب، كما أنها مختصة في الرسم الواقعي.. فهي أستاذة تُدرّس مادة الفن التشكيلي في مؤسسة خاصة وحيث تسعى لتعليم الصغار والكبار عبر نقل موهبتها وحبها لرسم إليهم.. وتتمنى الفنانة الشابة أن تطور عملها بالشكل الأمثل في الهندسة الداخلية للمنازل والمؤسسات واكتساب المزيد من المهارات في هذا المجال مستقبلاً.

الفنانة، أسماء زبايرة، دخلت عالم الرسم عندما كانت صغيرة، تقول في حوارها لنا: "لا أستطيع تحديد العمر لأن رحلتي بدأت في اللحظة التي استطعت فيها امسك القلم و من هنا بدأت قصتي مع هذا العالم الجميل ولا تزال مستمرة..". فالفن بالنسبة لأسماء هو ليس مجرد خطوط أو ألوان، بل هو العالم الوحيد الذي لا حدود فيه، فقد شجعته أسرتها على ممارسة الرسم وكان أصدقائها يحاولون دعمها بشكل متكرر ويدفعونها إلى تنمية موهبتها. فيعد الرسم بالنسبة لها العالم الآخر الذي تذهب إليها بروحها فتخرج من خلاله طاقاتها السلبية وتشعر بسعادة بالغة عندما يدي صديقاتها عن إعجابهن بلوحاتها أو حتى حينما يصحح مساراتها، فهي تحاول بشكل مستمر التطوير من ذاتها وتنمية مهاراتها ومعالجة أخطائها. الصورة: الفنانة التشكيلية أسماء الزبايرة

بسبب ارتفاع اسعار الملابس قبل عيد الفطر المبارك

# "الغريب" الملاذ الأخير للعائلات



محمد عمار

مع اقتراب عيد الفطر المبارك ينطلق اهتمام العائلات بملابس العيد خاصة لأبنائهم الصغار. وفي مدينة قفصة تنشط الأسواق يوميا وخاصة منها محلات بيع الملابس الجاهزة. لكن هناك ظاهرة جديدة قديمة موجودة بولاية قفصة وأيضا في عدة ولايات أخرى وهي محلات بيع الملابس المستعملة "الغريب" هذه المحلات اليوم أصبحت تنشط بشكل كبير قبل حلول عيد الفطر المبارك. والسبب هو توجه عدد كبير من العائلات نحو هذه المحلات على اعتبار أنها أقل سعرا بكثير من محلات الملابس الجاهزة. وتعتبر ملاذ أخيرا لإقتناء ملابس العيد وسط الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها أغلب العائلات التونسية.

ملجأ العائلات

يعتبر سوق الملابس المستعملة هو الملجأ الوحيد لعدد العائلات التونسية، في سائر الأيام، وذلك لسبب رئيسي هو أقل سعرا من الملابس الجاهزة، فالإيوم في مدينة قفصة هناك إقبال كبير على "الغريب"، سواء في الأسواق الأسبوعية أو في المحلات المخصصة لبيع هذه الملابس. توجهنا بسؤال لبعض المواطنين بخصوص مدى إقبالهم على الملابس المستعملة.

**تشهيات التجار**  
تجار بيع الملابس المستعملة من جهتهم تحدثوا عن مشاكل يعيشها هذا القطاع منذ مدة، وأثرت هذه المشاكل على عملهم، كما أثرت على أسعار الغريب في تونس. ويقول حافظ ناصر عن الغرفة الجهوية لبيع الملابس المستعملة بالجملة، إن هذا القطاع يعيش صعوبات كبيرة، واليوم هناك ارتفاع كبير للأسعار نتيجة عدة عوامل. لعل أهمها أن الملابس المستعملة كانت سابقا تباع بأسعار زهيدة، لكن اليوم ارتفعت الأسعار نتيجة دخول دول جديدة لهذا السوق وخاصة أوروبا الشرقية وأصبحت تتنافس معنا في شراء الغريب.

بالجملة بقفصة " اليوم هناك تنوع كبير في الملابس المستعملة، واصبح هناك أيضا ملابس مستعملة رقيقة، وذلك من أجل تلبية حاجيات المواطن.. فهناك حركة كبيرة هذه الأيام في سوق الملابس المستعملة..".

ارتفاع الأسعار

" حتى الغريب أصبحنا غير قادرين على الشراء منه" قالها أحد المواطنين المتواجدين بالسوق الأسبوعية لمدينة قفصة، وأضاف " اليوم أصبح سعر الملابس المستعملة أي الغريب يفوق في بعض الأحيان الملابس الجاهزة" ..وهذا لأول مرة يحصل في تونس.

يقول أحمد بن عيسى وهو أصيل منطقة زنوش "الغريب هو ملاذ كل الناس، صراحة أسعاره مقبولة ونجد فيه ما نحتاجه سواء ملابس خاصة بالكبار أو ملابس الصغار.. " مواطن آخر من قفصة المدينة قال " خلال السنوات الأخيرة أُلجئ إلى الغريب لإقتناء ملابس العيد لأبنائي، فأنا عامل حضيرة وراتبي لا يكفي للتوجه لملاذ الملابس الجاهزة.. لذا أختار من السوق ملابس لأبنائي وبأقل كلفة وأحيانا كثيرة أجد ملابس ذات ماركات عالمية في الغريب..".  
من جهة أخرى قال حافظ ناصر عن غرفة بيع الملابس المستعملة

أيضا بالأوضاع العالمية. كما أضاف أن هذه الملابس يتم توريدها بالعملة الصعبة والكل يعلم اليوم تراجع سعر الدينار التونسي، وبالتالي ستكون التكلفة مرتفعة وهذا بطبيعة الحال سيؤثر بشكل كبير على سعر البيع بالتفصيل.

فعادة أسعار الملابس المستعملة أقل بكثير.. وتوجهنا بسؤال إلى ممثل الغرفة الجهوية لبيع الملابس المستعملة بالجملة عن ارتفاع الأسعار. فقال هذا راجع اليوم إلى ارتفاع تكلفة نقل الملابس التي تضاعفت بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة وهو مرتبط

## بعد انتشارها بشكل مقلق في زغوان:

# الاهالي يطالبون بالتصدي الصارم لاعتداءات الأطفال والمراهقين على السيارات

محمد الدريدي

تشهد عدد من الأحياء في ولاية زغوان لتزايد مقلق في حالات العنف الشبابي، وخصوصاً فيما يتعلق برمي الحجارة على السيارات في بعض الأحياء بالمدينة. هذه الأحداث تعكس الوضع الخطير الذي نواجهه، وقد تعرضت سيارة لأحد سكان حي

البساتين وسط مدينة زغوان للتضرر كبير بسبب رميها بالحجارة، و ذكر صاحب السيارة أنها ظاهرة موجودة في كل سهرات رمضان حيث أنه كان يوقف سيارته أمام المسجد و دعا السلط الأمنية لتدخل الفوري للحد من هذا الخطر.  
و قال مواطن آخر من حي البساتين

بمدينة زغوان لصحيفة "24/24" أن هذه الاعتداءات على السيارات هي ليست مجرد تخريب بسيط، بل تشكل خطراً حقيقياً على سلامة الأشخاص وأمنهم و أكد أنه يتعين علينا جميعاً الجهات الأمنية، الأهالي، والمجتمع بأسره أن نتحد لمواجهة هذه السلوكيات الخطيرة. و دعا محدثنا

السلطات المختصة لاتخاذ إجراءات صارمة للحد من هذا العنف وتوفير بيئة آمنة للجميع.  
وعن هذه الظاهرة جمعنا لقاء بمسؤول امني بالجهة، أكد أن السلط الأمنية تسعى بشكل كبير لمكافحة العنف الشبابي الذي يتطلب تضافر الجهود والتعاون المشترك، لكي يعيش

الجميع في بيئة آمنة ومستقرة. و أضاف أنه يجب أن نعمل على منع تطور هذا السلوك حتى لا يصبح أخطر، حيث يمكن أن يشكل خطراً على حياة الشباب أنفسهم قبل أن نكونوا خطراً على غيرهم.



## بعد تركيز الغرفة الثانية

## الغموض يلف المجالس المحلية

حابر الخرشاني

بعد تركيز الغرفة التشريعية الثانية وهي المجلس الوطني للجهات والاقاليم يستمر الغموض بشأن المجالس المحلية التي ما يزال مجمل اعضائها في تخبط بين انعدام الصلاحيات و التطلع الى الحصول على امتيازات.

و بانتخاب اعضاء المجلس الوطني للجهات والاقاليم واستكمال الاجال القانونية للبت في الطعون، يسدل الستار على مسار استكمال الوظيفة التشريعية التي يفوضها الشعب الى مجلسين بمقتضى دستور 25 جويلية 2022.

وكانت انتخابات المجالس المحلية التي عُقدت دورتها الاولى يوم 24 ديسمبر من السنة المنقضية حجر الاساس في الوصول الى تركيز الغرفة التشريعية الثانية، فعلاوة على أنها المحطة الوحيدة التي بُنيت على الاقتراع المباشر من قبل الناخبين فهي المصعد الأول الذي مهد الطريق لارساء مجالس الجهات ثم مجالس الاقاليم قبل استكمال هذا البناء الدستوري.

وقضت هذه الانتخابات بتشكيل 279 مجلس محلي في كل ولايات الجمهورية يمثلون في الغالب كل معتمديات الجمهورية، حيث تضم هذه المجالس أكثر من ألفي شخص فيما يضم كل مجلس محلي شخص من ذوي الاحتياجات الخصوصية وقع تصعيده الى المجلس المحلي عبر الية القرعة.

عود على بدء

و المتابع للحملة الانتخابية لانتخابات اعضاء المجالس المحلية التي جرت في سائر المحلية، يلاحظ انها بنيت على التأويل القانوني الذي قدمته الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، حيث تلخصت هذه القراءة في أن هذه



المجالس المحلية نسخة طبق الاصل من تجربة المجالس المحلية للتنمية مع اختلاف تركيبها من التعيين الى الانتخاب، والاشارة الى أن اعضاء هذه المجالس من الارجح الأ يكونوا في حالة تفرغ و ستسند اليهم منح حضور بحسب الأعمال المنجزة.

هذه القراءة اسقطها اللقاء الذي جمع رئيس الجمهورية قيس سعيد برئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، والذي قال فيه رئيس الدولة ما يفيد بعدم تطابق مجلة الجماعات المحلية والقانون الصادر سنة

1994 المحدث للمجالس المحلية للتنمية مع هذه المجالس المحلية التي تخضع الى فلسفة جديدة في فلسفة البناء الديمقراطي القاعدي القائم على الاقتراح من الاسفل الى الاعلى و التطلع الى مشاركة أوسع طيف في المجتمع. و ازاء هذا الوضع ما يزال

اعضاء المجالس المحلية في حالة ترقب لامكانية صدور نص قانوني يضبط مهامهم وصلاحياتهم، كما يضبط ايضا حدود التقاطع و التماس مع المجالس البلدية التي قد تشترك معها في الرقعة الجغرافية

نفسها، علاوة على ضبط علاقتها بباقي المجلس و طرق تقديم الاقتراحات و حدود و امكانات لعب الدور الرقابي في اختصاصات معينة. و يفيد عدد من اعضاء المجالس المحلية أن العديد من المعتمديات قد فتحت أبوابها لاستقبال اجتماعات هذه المجالس، حيث تعقد جلسات مختلفة المضامين لبحث ملفات تنموية أو لتدارس الوضع العام في المحليات التي ترشحوا فيها.

## انتظارات حاملة

و في وضعية ترقب النص القانوني المنظم، تواترت الفرضيات و اختلطت في بعض الاحيان بالشائعات و بالانتظارات الحاملة، حيث تفيد الاخبار الواردة من الكواليس وجود دفع من البعض منهم في اتجاه الحصول على امتيازات تسمح لهم بممارسة دورهم على أحسن وجه، أو اقرار مبدأ التفرغ الاختياري، كما تدفع اراء اخرى نحو التمتع بالحصانة و بصلاحيات تقريرية يمكن ان تساعد في تجسيد البرامج الانتخابية التي تقدموا بها.

ويعتقد الكثير منهم في لعب أدور تنموية متقدمة في المحليات التي ترشحوا فيها، وكيف لا ومنهم من تعهد الى ناخبيه بتغيير واقع الحال و بحل جميع مشاكله، وفي الحلول ايضا في موقع متقدم من سلطة المعتمد هناك

قبلي

## انطلاق عملية تلقيح العرايين

انطلق موسم "الذكار" في بعض واحات قبلي منذ شهر وقد بلغت نسبة تقدّم العملية 30% بالنسبة لأنواع التمور المطلق، في حين انطلقت عملية تلقيح نخيل دقلة النور منذ عشرين يوما وتتواصل العملية إلى آخر شهر أبريل حسب الظروف المناخية و استعمال حبوب اللقاح المناسبة بعد التثبت من حيوية حبوب اللقاح التي يتم الحصول عليها من أشجار الذكار

للإشارة فمناذ اربع سنوات توجه العديد من الفلاحين نحو استعمال الميكنة في التلقيح خاصة وأنها أثبتت جدواها من موسم لآخر في نجاح نسبة العقد كما أنها تمثل حلا بديلا لندرة اليد العاملة وغلائها.

محمد المبروك السلامي

توزر

## جلسة عمل حول الخطة الوطنية لمقاومة الحشرات

خصصت جلسة العمل التي أشرف عليها محمد أيمن الجاوي والي توزر لتدارس الإجراءات والتدابير المتصلة بتنفيذ الخطة الوطنية لمقاومة الحشرات بمختلف بلديات الولاية.

حيث تم التطرق لمقتضيات تنفيذ هذه الخطة، والتأكيد على أن يتم ذلك وفقا لبرنامج في الغرض تتضمن تحديدا دقيقا للتدخلات اللازمة ومحتواها وموعدها وتعهد البلديات بالمداواة مع توفير الكميات الضرورية من المبيدات والمواد المقاومة لتكاثر الحشرات وقيام مصالح المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بجهر الخنادق ومجاري المياه بالواحات والأماكن المتاخمة لها.

وقد تم التأكيد على العناية بموضوع النظافة وحماية المحيط خلال الفترة القادمة خاصة مع دخول فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة. وقد شدد الوالي على ضرورة إيلاء الموضوع العناية القصوى لارتباطه المباشر بالسير اليومي لحياة المواطنين وظروف عيشهم، ووضع الإمكانيات اللوجستية والبشرية الضرورية لحسن تنفيذ هذه الخطة.

محمد المبروك السلامي

# ملفات ثقيلة على طاولة الوزيرة الجديدة تغيير على رأس وزارة التربية

## طاهر الخرشاني

يترافق التغيير الحاصل في مهمة الاشراف على قطاعي التربية والتعليم مع انتظارات مستمرة في مباشرة اصلاحات جوهرية تحقق النقلة النوعية في هذه القطاعات الاستراتيجية والسيادية.

وبغض النظر على الاسباب التي أدت إلى الاقالة والى التعيين الجديد، فإنه من المفترض ان يرتبط كل تعيين بعقد أهداف أو بالايذان بالدخول في مرحلة جديدة، يمكن ان يكون عنوانها الشروع في معالجات جديدة للعديد من الملفات المطروحة في هذه القطاعات. واثراقالة الوزير السابق للتربية محمد علي البوغديري مفتتح الاسبوع الجاري، و تعيين سلوى العباسي بن علي خلفا له في نفس اليوم، تضمنت جلسة العمل الاولى التي جمعت رئيس الدولة قيس سعيد بالوزير الجديدة الخطوط العريضة لما يمكن وصفه بالملفات الثقيلة المطروحة التي تحدد أولويات هذه الوزارة في الفترة المقبلة.

## أولويات و ملفات ثقيلة

و استنادا الى البلاغ الصادر عن

## شروط النجاح

ويستوجب تحصيل الاهداف المرجوة من كل عمل توفر الشروط الكفيلة بحسن تنفيذ الخيارات، علاوة على تحديد الخيارات نفسها و ترتيب الأولويات عبر فترات و مراحل، تنتهي الى اعادة الاعتبار إلى أهم القطاعات في الدولة و جعلها مجددا أهم المصاعد الاجتماعية. ولا يمكن المضي بنجاح في انفاذ هذه الاصلاحات الجوهرية دون توفر المناخات السليمة في قطاعي التربية والتعليم وتجاوز مناخات التوتر التي طبعت العلاقة بين مختلف الأطراف المتداخلة في العملية من سلطة اشراف الى الهياكل النقابية و الاطار التربوي و الاولياء و التلاميذ، حيث تلعب سلطة الاشراف دورا جوهريا في المساعدة على توفر هذه البيئة المساعدة على الاصلاح. كما يساعد في تحقيق هذه المهمة اتباع المقاربات التشاركية والقائمة على الإرادة الشعبية، وهو ما عبّر عنه رئيس الجمهورية قيس سعيد من خلال تأكيده على أن الايمان بأي اصلاح في هذا المجال يجب أن يكون

معبّرا عن ارادة المجموعة الوطنية و مجسدا لتطلعاتها و مكرسا لاختياراتها و التأكيد ايضا على أن أي خطأ في هذه المهمة الجسيمة لا يمكن تداركه الا بعد سنوات أو عقود.

ومن الممكن ان يساعد ارساء المجلس الوطني للتربية الذي وقعت دسترته في تسريع خطوات هذه الاصلاحات و اخراجها من مرحلة النظريات الى مرحلة التطبيق الفعلي، ذلك أن المجتمعات التي لا تراهن على التربية و التعليم لا يمكنها تحقيق التقدم المنشود.

وبعد أن دخلت بلادنا في مرحلة تأسيس جديد كان منطلقها التدابير الاستثنائية التي تم اتخاذها يوم 25 جويلية 2021، وتم التقدم في وضع مؤسسات هذا المسار الذي سبقته هندسة دستورية و قانونية، اصبح الظرف ملائما الى الانتقال من المرحلي الى الاستراتيجية بداية بالشروع في اهم الاصلاحات المجتمعية و التي تهتم قطاعي التربية و التعليم.

و تأججها في المستقبل عوضا عن حلها بشكل جذري، و لا يبدو هامش التحرك في هذا الملف مريحا على اعتبار أن الاخلالات التي تشكوها المالية العمومية كانت العقبة الأكبر أمام الوزراء الذين تعاقبوا على الوزارة في التعهد بما تم التوصل اليه سابقا من تسويات و وعود. وكانت التنسيقية الوطنية للاساتذة النواب قد اعلنت منذ ايام مقاطعة

و تأججها في المستقبل عوضا عن حلها بشكل جذري، و لا يبدو هامش التحرك في هذا الملف مريحا على اعتبار أن الاخلالات التي تشكوها المالية العمومية كانت العقبة الأكبر أمام الوزراء الذين تعاقبوا على الوزارة في التعهد بما تم التوصل اليه سابقا من تسويات و وعود. وكانت التنسيقية الوطنية للاساتذة النواب قد اعلنت منذ ايام مقاطعة

رئاسة الجمهورية بخصوص هذا اللقاء الذي تلى التعيين بيوم، يتضح أن مهمة الوزيرة الجديدة تمازج بين البحث عن حلول للأزمات الآتية و المشاكل المتركمة، بالتوازي مع البدء في تنفيذ الاصلاحات المرتقبة. فعلى على المستوى الأني، يعد ملف تسوية وضعية المعلمين النواب من بين أهم الملفات المطروحة بعيدا عن الحلول الظرفية التي تراكم المشاكل

بين شهري أكتوبر و ديسمبر من السنة الماضية.

ويجر الحديث على مهمة تحقيق الاصلاح التربوي إلى ضرورة الانتقال بمهمة التعليم من التلقين إلى تنمية ملكة التفكير لدى الناشئة عبر تحديث البرامج وفق مقاربة تلائم بين مزيد التشبث بالهوية و بالانتماء و بين مواكبة التطورات الحاصلة في المجتمع و استشراف المستقبل بكل رهاناته و تحدياته.

وقد قادت العديد من الدراسات الى التوصل الى تشخيص معمق حول العلل التي تضرب قطاعي التربية و التكوين في تونس، و اقتراح الخطوط الكبرى للاصلاحات المطلوبة سواء ان تعلق الامر بوضع برامج تعليم و برامج تكوين جديدة، و تحقيق المصالحة بين الاطراف المتداخلة في القطاع، ومراجعة الزمن المدرسي، و استنباط الحلول لتأهيل البنية التحتية للمؤسسات التربوية للقيام بدورها على أحسن وجه، وحفظ حقوق المعلمين و المتعلمين على حد سواء، و العديد من المحاور الاخرى في اطار مقاربة شاملة عنوانها حسن الاستثمار في الرأسمال البشري و حسن توظيفه و استغلاله.

## كونكت الدولية تستعد للمشاركة في تظاهرة اقتصادية هامة في موريتانيا

متوفرة في تونس بجودة عالية خاصة ان هذه التظاهرة ستتركز على البناء الأخضر والتخطيط الحضري المستدام وتمويل الإسكان والاستثمار العقاري في موريتانيا والابتكار التكنولوجي في البناء وسيتم السعي لتعبئة المستثمرين لتمويل مشاريع البنية التحتية الكبيرة عبر الشراكة بين القطاعين العام والخاص وكل هذه المجالات بإمكان المؤسسات التونسية الاستفادة منها وعقد صفقات مهمة مع الشركات الموريتانية وايضا مع الدولة الموريتانية التي تتفق كثيرا في العقول التونسية وقدراتها على الفعل.

وسيكون لتونس في هذه التظاهرة المهمة في موريتانيا جناح مهم من حيث مساحة العرض كما سيتم برمجة عقد اجتماعات بين المستثمرين التونسيين ونظرائهم الموريتانيين وايضا مع المستثمرين الحاضرين في التظاهرة.

التي ستقام من 25 إلى 27 أبريل الجاري في العاصمة الموريتانية نواكشوط وتنظيم بعثة اقتصادية تونسية لحضور هذه التظاهرة والمشاركة في مختلف فعاليتها سواء عبر عرض منتجاتها وخبراتها او عبر عقد لقاءات كشب شركاء.

هذه التظاهرة الدولية الموريتانية ستكون مخصصة لقطاعات البناء والأشغال العامة والتطوير العقاري وتمويل الإسكان والبحث والابتكار. وسيجمع الحدث، حوالي 4 الاف مشارك و100 أكثر من الف عارض وطني ودولي. وستستغل كونكت الدولية هذه التظاهرة المهمة للترويج لتونس كدولة جاذبة للاستثمارات وذات سمعة اقتصادية عالية سواء من خلال حسن بعث المشاريع وادارتها او تزويد هذا البلد الشقيق بما يحتاجه من منتجات

في الوقت الذي تشهد فيه العلاقات السياسية بين تونس وموريتانيا استقرارا كبيرا ومثانة تعتبر مضرب الامثال الا ان العلاقات الاقتصادية بين البلدين لم تكن في مستوى ما يربطهما من اواصر محبة واحترام.

لتجاوز هذا العائق ولتنمية العلاقات الاقتصادية بين بلدين شقيقين يمتلكان ما يفيدان به بعضهما البعض اقتصاديا قررت كونكت الدولية العمل على هذا الملف والسعي الى تعبيد طريق ثابتة للتعاون الاقتصادي بين البلدين عبر القطاع الخاص وتبادل الاستثمارات والمنتجات.

اعلنت كونكت الدولية عن عزمها المشاركة في النسخة الأولى من تظاهرة "نواكشوط اكسبو"





# تكتيف الرقابة الإقتصادية خلال شهر رمضان: خطوة كشفت الواقع لكنها لم تتلاقه

خلال الأيام الأولى من الشهر الفضيل. كما شملت المحجوزات عدة سلع أخرى حيث تم حجز أطنان من الخضر والغلل و11 طنا من معجون الطماطم إلى جانب كميات مهمة من الأرز والزيت النباتي المدعم والحليب، كما تم حجز 700 كلغ من الأسماك إلى جانب أطنان من مادة السدري.

## نقص في الإمكانيات

قالت وزيرة التجارة كلثوم بن رجب، في تصريح سابق، إن جهاز المراقبة الإقتصادية الخاص بالوزارة يشكو من نقص كبير ولا يمكنه القيام بالمراقبة والمهام الموكولة له على أحسن وجه. حيث يبلغ عدد المراقبين بين المحلي والمركزي 750 عوناً، إلى جانب أسطول في حالة سيئة ولا يوفر الحماية الضرورية، فطالبت الوزارة، تلافياً للمشكلة، بانتداب 1000 عون على مراحل لتعزيز الرقابة، إضافة إلى مطالبتها برقمنة ومراقبة مسالك التوزيع، ضماناً لتعزيز الجانب الرقابي.

من جهة أخرى، تطرق رئيس الجمهورية قيس سعيد، هذا الأسبوع، لدى لقائه بكل من وزير الداخلية، والمدير العام للأمن الوطني، والمدير العام أمر الحرس الوطني إلى ظاهرة الإحتكار والترفيح في الأسعار وما أسماه "إفتراس الأزمات" في هذا القطاع، وشدد على ضرورة تفكيك هذه الشبكات التي وبحسب رئيس الجمهورية "تُنسّق في ما بينها وهدفها تفكيك الدولة وتأجيج الأوضاع الإجتماعية بكل الوسائل". وأشار إلى أن "الواجب الوطني المقدس يقتضي تعاضد كل الجهود للقضاء على هذه الشبكات الإجرامية لأنها ترتكب أفعالا جرّماً القانون ولا يمكن أن تبقى خارج المساءلة والعقاب". ويؤكد مراقبون، أن البلاد تعيش فترة عسيرة، تشهد خلالها انخفاضاً في النمو يقابله ارتفاع في التضخم ما يؤثر بشكل مباشر على القدرة الإستهلاكية للمواطن كما تزيد الإخلالات الإقتصادية من معاناة التونسي وإثقال كاهله.



محدثنا: "إن إستطاع التونسيون أن يتحكموا في رغباتهم ولو قاطعوا كل ما زاد ثمنه عن المعتاد لما شهدنا هذا الإرتفاع الكبير في الأسعار، طالما يقبل المواطن بكل سعر يفرض عليه، لماذا سيتوقف المتاجرون في الأزمات عن الترفيح في الأسعار؟" ويتابع المنجي: "المشكلة في عقلية التونسي، الذي يزيد إستهلاكه عند زيادة ثمن الشيء، وبهذه العقلية لن نتمكن من التغلب على افة الزيادة في الأسعار".

## خطوة غير رادعة

سعت وزارة التجارة لوضع خطة عمل خلال شهر رمضان، تركز على تأمين انتظامية التوريد وتحسين مستويات العرض بالسوق مع التحكم في الأسعار وترشيد مستوياتها، أيضاً سعت إلى جانب تكريس برنامج رقابي خصوصي، تصدياً للإحتكار مبني على تعزيز التغطية الميدانية على مدار اليوم.

وبحسب معطيات وإحصائيات وزارة التجارة التي تصدر بشكل يومي، فإن نسق التجاوزات لايزال مرتفعاً وهو ما يؤكد حجم المحجوز من السلع والمواد الغذائية لاسيما الأساسية منها، حيث تم حجز 130 طناً من الطحين "الفارينة" والدقيق "السميد"، وكميات لا تقل أهمية تم حجز عشرات الأطنان من السكر،

الأسعار ليست في متناول معظم الناس هنا، نتمنى من السلطات أن تتدخل في هذا الأمر لخفض الأسعار ولو قليلاً، فمثلاً "ليلة النص" من شهر رمضان وليلة السابع والعشرين من نفس الشهر، عادة نعد الكسكسي بلحم الضأن، هذه السنة استحال الأمر على معظم التونسيين، من بإمكانه شراء كيلوغرام واحد من اللحم بقراية الخمسين ديناراً؟ لم نعد نشترى لحم الضأن كالسابق، والان حتى في المناسبات أصبحنا غير قادرين على شرائه". يناولها بائع الخضار طلباتها، تمسكها وتدفع ثمنها وتقول: "ماذا سيأكل الزواي؟ نخاف أن يزيد الأمر سوءاً خلال الفترة القادمة".

## مساع للتحكم في الأسعار ومكافحة التجاوزات

سعت وزارة التجارة منذ دخول شهر رمضان، للتصدي للإحتكار والمضاربة والترفيح في الأسعار وتأمين مسالك التوزيع خاصة المتعلقة بالمواد الأساسية، وخصصت الوزارة زيارات تفقدية لمختلف نقاط البيع ومسالك التوزيع، أنجزت خلالها أكثر من 35 ألف زيارة تفقدية خلال العشر الأيام الأولى من شهر رمضان مما نجم عنها حوالي 6000 مخالفة إقتصادية طالت عدة قطاعات. كما حجزت فرق المراقبة، المواد

التي تكثر تمثلاتها في المناسبات والأعياد، في ظل قدرة شرائية منهكة يعيشها التونسيون.

## المواطن هو الضحية

يشتكى المواطنون من إرتفاع الأسعار التي تجاوزت قدرتهم الشرائية، خاصة أسعار اللحوم الحمراء والأسماك والغلل وبعض أصناف الخضروات.

وقد إلتقينا، خولة، ربة بيت ثلاثينية، وهي بصدد إقتناء الخضار من السوق الأسبوعية بالعاصمة تونس، تقول خولة: "حتى الفلفل والطماطم إرتفعت أسعارهما بشكل يفوق التحمل، الموز المستورد من مصر غير متوفر بعد، أنا عن نفسي لم أره إلى حد اللحظة، زيت الزيتون المدعم كذلك يباع في أوقات معينة وغير متوفر بشكل كاف، لن أحدث عن أسعار الأسماك لأننا لا نتذكر متى اشتريناها آخر مرة، الغلاء لا يطاق، خاصة في هذا الشهر، فقد تجاوز كل الحدود".

تتابع خولة: "الخيرات الكل موجودة، ألوان وأشكال ما شاء الله، ولكن جميع المواد الغذائية متوفرة، ولكن

## اللهفة عمقت الأزمة

يعتبر شهر رمضان في تونس، شهر الوفرة في الإستهلاك والتبذير الغذائي، يزيد خلاله الطلب على اللحوم والحلويات وحتى المحبوزات على اختلاف أنواعها يكثر الإقبال عليها. "اللهفة زادت من عذابنا وتسببت في إرتفاع الأسعار"، يقول المنجي، 63 سنة، متقاعد من سلك التعليم، ويتابع

## سليمان القبض على شخص محل 36 منشور تفتيش

محمد علي جرادة

تمكنت إطارات وأعاون فرقة الشرطة العدلية بسليمان، بولاية نابل، من الإطاحة بعنصر إجرامي خطير من أصحاب السوابق العدلية وينشط ضمن شبكة مختصة في ترويج المخدرات ومحل 36 منشور تفتيش لفائدة وحدات أمنية وجهات قضائية مختلفة من أجل "ترويج المخدرات، بيع الخمر خلصة، الاعتداء بالعنف الشديد، دخول محل الغير، الإضرار بملك الغير...". وبمراجعة النيابة العمومية أذنت بالاحتفاظ به واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في شأنه والأبحاث متواصلة.

## سليمان وقاة شايبين في حادث مرور

محمد علي جرادة

جد قبيل موعد الإفطار حادث مرور خطير على مستوى طريق سليمان الرياض مما أسفر عن وفاة شايبين كانا على متن دراجة نارية اثر اصطدامهما بسيارة تحديدا بالقرب محطة القطار وفق ما افاد به مصدر امني لـ"24/24" وازداد المصدر ذاته ان الشايبين احدهما أب لطفل والآخر أعزب توفيا على عين المكان وبأذن من النيابة العمومية تولت الوحدات الامنية انقل جثتا الهاالكين الى مستشفى الطاهر المعموي لعرضهما على التشريح.

## الحمامات انقلاب شاحنة ثقيلة محملة بمواد سريعة الالتهاب

محمد علي جرادة

تولت فرق النجدة و الإنقاذ التابعة لإدارة الجهوية للحماية المدنية بنابل التدخل إثر حادث مرور بالطريق السيارة "01" على مستوى النقطة الكيلومترية بالحمامات في اتجاه سوسة يتمثل في انقلاب شاحنة ثقيلة محملة بـ3000 لترًا من مادة "الديليون" و كمية من مادة الغراء، تم إفراغ كامل الحمولة و إزاحتها و وسيلة النقل من الطريق العام دون تسجيل اضرار بشرية.



## صفاقس: جمعية صحة وبيئة تدخل الفرحة على قلوب أطفال مرضى السرطان

بمختلف أشكاله للأسر والمصابين.

كما أكدت آمال مبروك باكير، أن "العامل النفسي مهم جداً في الشفاء، وخاصة في الأمراض المزمنة التي تحتاج لوقت طويل للتعافي"، مضيفة، أن هذه الفعالية هي بوابة لفعاليات قادمة ستقام في أكثر من مكان للوقوف والتضامن مع مرضى السرطان، ورسم البسمة على شفاههم، ورفع درجة الوعي لدى الجميع بطبيعة المرض ومضاعفاته وسبل العلاج وأهمية توفير أكبر قدر ممكن من الدعم النفسي والمادي للمرضى وذويهم. وفي الختام، تقدمت بالشكر لكافة أعضاء جمعية صحة وبيئة وجميع أعضاء جمعية أطباء الأطفال ذوي الممارسة الحرة بصفاقس، فضلاً كل الإطارات الطبية والشبه الطبية المساهمين في هذه المبادرة.

كما أكد الأطفال المرضى، أنهم يصمدون في مواجهة المرض، ولن يهزمهم بالأمل، وأبدوا سعادتهم من حب الآخرين، وحضور العشرات لهم من أماكن مختلفة، للاحتفال معهم بشهر رمضان، وهو دعم إنساني ينتظرونه بين الحين والآخر، وهو عطاء بسيط يمنحهم القوة في مواجهة أزماتهم الصحية مع السرطان. الصورة: جمعية صحة وبيئة

الدعم النفسي والوجداني لهم، ورفع الروح المعنوية لديهم في رحلة العلاج.

أمال مبروك باكير عن جمعية صحة وبيئة بصفاقس، أفادت في تصريح لـ"24/24" أن الهدف من هذه الفعاليات هو التخفيف عن الأطفال المصابة بمرض السرطان ورسم البهجة والمرح على وجوههم، وهو الأمر الذي يساهم بشكل كبير في استجابة الطفل إلى العلاج، وتابعت باكير، أن هذا الحفل يعتبر أحد البرامج التي تدعمها الجمعية من أجل الاهتمام بصحة المرأة والطفل، مشيرة إلى أن مثل هذه الاحتفالات تساعد الطفل في التغلب على مرضه من خلال قضاء وقت ممتع مع أسرته وبقية الأطفال، وخاصة ان الحالة الصحية لهؤلاء الأطفال لا تسمح لهم بقضاء الكثير من الوقت بعيداً عن العلاج والمستشفى. وأضافت باكير، في نفس الإطار، أن هذه المبادرة تحمل في طياتها أبعاداً إنسانية و تهدف إلى تعزيز التضامن المجتمعي مع معاناة مرضى السرطان، وتسليط الضوء على معاناتهم وأهمية دعم المجتمع لهم خاصة في ظل ازدياد عدد المصابين، مشيرة، انه يجب على الجميع أفراداً ومؤسسات التفاعل معهم، والمساهمة في تقديم الدعم

وائل الرميلي

في مبادرة طيبة تجمع بين العمل الإنساني والنشاط التفاعلي، قامت جمعية صحة وبيئة، بتنظيم إفطار جماعي، لفائدة 56 طفلاً وذويهم من المقيمين بقسم الأمراض الخبيثة (مرضى السرطان) بالمستشفى الجامعي الحبيب بورقيبة بصفاقس وذلك بهدف تسليط الضوء على معاناتهم، ودعم مرضى السرطان وأسرتهم، إضافة إلى المساهمة في بث روح الأمل والمرح والتفاؤل في نفوسهم.

وقد شهد الحفل العديد من الأنشطة وال فقرات الترفيهية التي حضرها المدير العام للمستشفى الجامعي الحبيب بورقيبة بصفاقس، منذر العابد، بالإضافة إلى توزيع الهدايا على الأطفال وذلك بهدف إدخال السعادة على المرضى وأسرتهم، فضلاً مشاركتهم فرحة شهر رمضان المعظم، وهو تقليد اعتادت عليه الجمعية كل عام في أواخر أيام شهر رمضان، في إطار



## صفاقس تحت نيران الآفات الثلاث : زحف المهاجرين الأفارقة و نقص المواد الأساسية و انتشار الحشرة القرمزية

أبو هارون

عادت هجرة الأفارقة إلى ولاية صفاقس، للعبور نحو التراب الإيطالي خلسة عبر هجرات سرية، تطفو للسطح من جديد. و أدت إلى تفاقم ظاهرة اختفاء المواد الأساسية من الأسواق بمختلف جهات عاصمة الجنوب.

تدهورت الأوضاع الاجتماعية بسرعة قياسية مما فصح المجال أمام جملة من الصعوبات و الاحتجاجات في صفوف المواطنين. كما فشلت السلطات المعنية في الحد من ظاهرة تفشي الحشرة القرمزية التي خلفت ردود فعل قوية من طرف مكونات المجتمع المدني.

عودة "كابوس" هجرة الأفارقة عملت مؤسسات الدولة ومكونات المجتمع المدني والمؤسسة الأمنية بداية شهر فيفري 2024 الفارط على الحد من ظاهرة تدفق المهاجرين غير النظاميين ومن ذلك محاولة إيجاد الحلول المناسبة لهذه المسألة على ضوء احترام حقوق الانسان، وأشرف المعتمد الأول بولاية صفاقس على عدة جلسات عمل خصصت لتباحث سبل العودة الطوعية، وذلك بحضور مدير إقليم الأمن الوطني و المدير الجهوي للحماية المدنية ومعتمد مركز الولاية ورئيس بعثة المنظمة الدولية للهجرة وممثلين عن المصالح والإدارية والأمنية الجهوية والهلال الأحمر.

السلط الجهوية و المحلية بولاية صفاقس استشعرت المخاطر التي أصبحت تهدد مكونات المجتمع المدني بالجهة في الفترة الأخيرة إثر تغيير آلاف المهاجرين الأفارقة لمقر إقامتهم من أرياف الولاية بمعتمديات العامرة و جبنينة و الحنشة إلى وسط مدينة صفاقس. و تمكنت الجهات الحكومية من نقل آلاف المهاجرين الأفارقة إلى الحدود الجزائرية و الليبية و تخفيف عبء وجودهم بالجهة، لقد تمّ ترحيلهم إلى خارج الولاية بعد تعرضهم إلى صعوبات عديدة و أحداث خطيرة بأرياف معتمديتي العامرة و



جبنينة، و كانت حياتهم مهددة، كما قتل مئات منهم أثناء رحلات الهجرة خلسة نحو التراب الإيطالي بحرا، و مات منهم البعض جراء أحداث عنف متبادلة في ما بينهم حيناً، و مع بعض الأطراف الأخرى حيناً آخر. فشلت الجهات الأمنية في تطويق تواجد المهاجرين الأفارقة بأرياف ولاية صفاقس، كما جرت أحداث عنف مختلفة و في أماكن متفرقة ذهب ضحيتها عدد كبير منهم.

### فشل سياسة العودة الطوعية

اختارت السلطة السياسية أسلوب الحوار والإقناع مع هؤلاء المهاجرين الأفارقة غير الشرعيين، من أجل إعادتهم إلى بلدانهم الأصلية بعدما أصبح تواجدهم في الأحياء الشعبية في صفاقس يمثل أزمة خطيرة على المواطنين و مختلف الأطراف. و يذكر أن سياسة إعادة الأفارقة لبلدانهم الأصلية انطلقت منذ عدة أسابيع عديدة بنقلهم في شاحنات و إنزالهم في المدن و القرى الحدودية بين تونس و ليبيا أو على الحدود الجزائرية. وشهدت أرياف ولاية صفاقس تراجعاً كبيراً في عدد الأفارقة خلال شهري فيفري و مارس 2024، و ساد الاعتقاد أنّ الأوضاع الاجتماعية و السياسية ستشهد استقراراً في المرحلة القادمة. غير أنّ إصرار المهاجرين الأفارقة على الهجرة خلسة نحو إيطاليا بحرا قد أحبط تلك السياسات الساعية إلى التصدي لتحركاتهم. حيث سرعان ما يعود المهاجرون إلى مدينة صفاقس بطرق مختلفة. أسلوب

في هذه المواد لكنّ جهة صفاقس تعيش على انقطاع دائم للمواد الأساسية. و تفاقمت ظاهرة نقل شاحنات المواد الأساسية للبضائع لمقر استقرار المهاجرين الأفارقة بأرياف عاصمة الجنوب، لقد أصبح المشهد مألوفاً لدى الجميع وسط استنكار مكونات المجتمع لهذه الظواهر المتكررة و عجز السلط الجهوية عن فرض انضباط أصحاب محلات بيع المواد الغذائية بالجملة و بالتفصيل. تفشت ظاهرة نقل المواد الغذائية لمقر إقامة المهاجرين الأفارقة أمام مرأى الجميع مما أثر موجة استنكار في صفوف المواطنين، و تركزت الإحتجاجات من مختلف الأطراف و هو ما يفسّر جملة من القرارات السياسية مؤخراً أبرزها إعفاء المعتمد الأول المكلف بتسيير ولاية صفاقس الحبيب البلغوثي.

### تهريب و أسواق موازية

رغم إعلان الحكومة التونسية عن مراقبة مسالك توزيع المواد الغذائية في المحلات و الفضاءات التجارية الكبرى، إلا أنّ المواد الغذائية الأساسية المدعّمة (سميد، و زيت، و سكر، و فارينا ...) مازالت مفقودة في جميع المحلات و وسط جملة من التساؤلات في صفوف المواطنين. هذه الوضعية الصعبة، فسحت المجال أما تفاقم ظاهرة تهريب المواد الأساسية من الجزائر و بدرجة أقل ليبيا. لكن الأسعار كانت مرتفعة و أثارت موجة من الغضب لدى الأهالي. أصبحت العائلات مضطرة لاقتناء حاجياتها من السكر و الأرز و الفارينا بأسعار مضاعفة تجاوزت أحياناً 5 أو 6 مرات مقارنة بالأسعار العادية. بلغ ثمن كلغ من السكر المعبئ من الجزائر 5 و 4 ديناراً و ثمن الكلغ من الأرز 5 دینارات ... نشطت الأسواق الموازية و حركة التهريب بمختلف المعتمديات، و يتمركز التجار وسط الشوارع الرئيسية بشكل ملفت للانتباه. فوضى عارمة بأسواق صفاقس، و حركة إقتصادية بعيدة عن المشهد المألوف رغم عديد التشكيكات. فشلت السلط المحلية و الجهوية في حلحلة الأزمات المتتالية في هذا السياق.

### كابوس الحشرة القرمزية

أفادت وزارة الداخلية في بيان لها يوم الخميس الفارط 28 مارس 2024 أنّه تم إعفاء المعتمد الأول المكلف بتسيير ولاية صفاقس الحبيب البلغوثي من مهامه و تم تعيين محمد النفطي قدودة خلفاً له. وحسب آخر التسييريات فإنّ فشل السلط الجهوية في حلحلة أزمة انتشار الحشرة القرمزية التي غطت كامل مساحة الولاية هي التي عجلت بإقالة البلغوثي من مهامه.

ذلك أنّ مجهودات المعتمد الأول السابق لولاية صفاقس لم تحمل معها أي برامج أو خطة لمحاصرة الحشرة القرمزية و الحد من انتشارها. غابت الإحتجاجات مع الفلاحين و المسؤولين لوضع حدّ لتفشي ظاهرة الحشرة القرمزية بالجهة رغم ما تمثله من خطر يهدد مساحات التين الشوكي. مكافحة هذه الآفة يجب أن تعتمد مبدئياً على الطريقة الكيميائية في انتظار تطوير طرق أخرى بيولوجية و زراعية و البحث على أدوية ومبيدات مقاومة لها. السلط المحلية و الجهوية بصفاقس لم تكشف للأهالي عن الاستعدادات البشرية و المادية و المالية للتصدي لهذا التهديد الخطير، لأنّ انتشار مثل هذه الآفات والأمراض ينتقل بسهولة بين المناطق المتجاورة، الموضوع خطير جداً باعتبار الأهمية القصوى لزراعة التين الشوكي لدى جانب كبير من الفلاحين بأرياف ولاية صفاقس وارتباط موارد رزق الكثير من سكان الريف بهذه الزراعة التي توفر غذاء للإنسان و الحيوان، فضلاً عن إمكانية تحويلها وتصنيعها.

### الأهالي يحتجون

نظمت بعض مكونات المجتمع المدني بجبنينة و العامرة يوم 30 مارس الماضي تحركات و وقفات إحتجاجية، أطلق من خلالها الأهالي صيحة فزع للحكومة التونسية للتصدي لانتشار الحشرة القرمزية في القريب العاجل، صحيح أنّها حشرة لا تمثل خطورة على الإنسان، لكنّها أقلقت راحة الأهالي خاصة في مركز المدن. ذلك أنّ مصالح المندوبية الجهوية للفلاحة بصفاقس و مختلف الإدارات المحلية مازالت غائبة عن المشهد ولم تحرك ساكناً لوضع برنامج للتصدي لانتشار الحشرة القرمزية حسب ما تم تداوله من شعارات. مصالح البلدية مازالت لم تنطلق في تنفيذ أي خطة تستحق الذكر في هذا السياق بتعلّة تواضع الإمكانيات اللوجستية و انعدام التمويلات المرصودة. سكان المدن من صفاقس إلى ساقية الداير و العامرة و جبنينة و الحنشة ... يطلقون صيحة فزع من انتشار الحشرة القرمزية خاصة أثناء الليل مما أقلق راحتهم. و زادت هذه الآفة من حيرتهم في ظل تتالي الأزمات و انتشار المصائب المتتالية على هجرة الأفارقة غير الشرعية و النقص الفادح في المواد الغذائية الأساسية ... الوضع كارثي بكل المقاييس، و الحلول مازالت غائبة في المستقبل المنظور رغم التطمينات التي ما انفكت تعلنها السلطة السياسية من حين لآخر في هذا السياق.



## مدنين

حجز كميات هامة من  
"ال" فوشيك" وال" فلامات"

في إطار مكافحة ظاهرة استعمال الفوشيك ومكافحة تهريب الألعاب النارية خاصة الفلامات التي يتم استعمالها من قبل الجماهير الرياضية، وإثر ورود معلومات تفيد بقيام شخص بتخزين كمية هامة من الألعاب النارية و الفوشيك بمحله التجاري وسط مدينة مدنين توجه فريق أمني تابع لمنطقة الأمن الوطني بمدنين الى المحل المذكور وتم حجز 126 الف قطعة فوشيك نوع زيدان و 15 الف قطعة فوشيك نوع تروبييل و 6912 قطعة فوشيك نوع شيطانة و 471 قطعة فلام ذات 8 طلاقات و 240 قطعة فلام ضوئي نوع ستروبوشوب ضوئية و 130 قطعة فلام دوبل بوشون وتعهدت فرقة الشرطة العدلية بمدنين بمواصلة الأبحاث.

المبروك السلامي

## قابس

بضاعة مهريّة على متن  
سيارة

ضبطت دورية أمنية مشتركة بين أحد مراكز الأمن العمومي و وحدات الطريق العمومي بمنطقة الحرس الوطني بمارث، إقليم قابس ، سيارة محملة ببضائع مهريّة بقيمة 85 ألف دينار.

محمد المبروك السلامي

## بسبب تدليس شهادت ومهنية

سجن إطارات من مندوبية  
التعليم بسيدي بوزيد

أصدرت الدائرة الجنائية الأولى المختصة في النظر في قضايا الفساد المالي بالمحكمة الابتدائية بتونس أحكاما سجنية تراوحت بين عامين وستة أعوام في حق عدد من الإطارات السابقة بالمندوبية الجهوية للتعليم بسيدي بوزيد القضية المتعلقة بتدليس شهادت علمية ومهنية لفائدة أساتذة نواب بسيدي بوزيد. وللتذكير فقد تم الكشف عن القضية من سنتين بعد أن تمكنت الأجهزة الرقابية المعنية عن حصول عمليات تدليس في شهادت مهنية وعلمية مسندة إلى أكثر من 100 من الأساتذة النواب بولاية سيدي بوزيد، حيث توصلت التحقيقات الى الكشف عن حصول عدد منهم على شهادت مهنية تفيد أداء عملهم بمؤسسات تربوية وتعليمية دون أن يحصل ذلك على أرض الواقع.

وقد أحيل على أنظار الدائرة الجنائية بالمحكمة الابتدائية بتونس أربعة من الإطارات السابقة بالمندوبية الجهوية للتعليم بسيدي بوزيد في حالة إيقاف من أجل تسعة قضايا تدليس شهادت علمية ومهنية منشورة في حقهم.

وإثر المفاوضة القانونية قررت هيئة الدائرة الجنائية الحكم بالسجن مدة ستة أعوام في حق مندوب جهوي سابق واربعة أعوام في حق اطار سابق وعامين في حق إطارين سابقين آخرين، من أجل كل قضية من القضايا التسعة المنشورة في حقهم مع تمتعهم "بضم" العقوبات السجنية الى بعضها.

محمد المبروك السلامي



## Ooredoo Night Run by Xiaomi

يسجل نجاحا ثالثا ويرسم  
صورة رائعة لتونس العاصمة  
في ليلة رمضانية لا تنسى

تعبر عن رسالة هذا الحدث وهي ان الرياضة للجميع.

ولم تكن تلك الرسالة الوحيدة التي استطاع هذا الحدث التعبير عنها ولكن كان هناك أيضا هدف نبيل حيث أعلنت اوريدو تخصيص كل ريع هذا السباق لصالح جمعية ديار الامل التي تعنى بالأطفال فاقد السند.

في هذا الإطار صرح السيد منصور راشد الخاطر الرئيس التنفيذي لشركة Ooredoo تونس: "اصبح هذا اللقاء الحدث المنتظر لنا في اوريدو لحياء شارع الحبيب بورقيبة في صورة جميلة هدفها نبيل، اشكر معالي

وزير الرياضة والشباب على حضوره وشرافه لنجاح هذا الحدث الرياضي الكبير. تعكس هذه المبادرة ثقافة شركتنا وتوجهها المستمر نحو دعم الرياضة، وتعتبر جزء من استراتيجية

حماس اللقاء تجدد في النسخة الثالثة لتظاهرة Ooredoo Night Run by Xiaomi التي أقيمت يوم 29 مارس 2024 في شارع الحبيب بورقيبة بحضور وزير الشباب والرياضة، السيد كمال دقيش، والرئيس التنفيذي لاوريدو تونس، السيد منصور راشد الخاطر، وثلة من مسؤولي الوزارة والشركة الذين ميزوا الحدث بمشاركتهم الفعلية في السابق.

أكثر من 4000 عداء من بينهم 500 طفل تجمعوا للمشاركة في السباق على مختلف مسافات العدو 2 كم للأطفال و5 كم و10 كم للكبار نساء ورجال من شتى الاعمار، مشكلين صورة جميلة

المسؤولية الاجتماعية للشركة، والتي تشجع الشباب التونسي على الإيمان بدورهم في تقدم المجتمع."

وفي هذا الإطار صرح سيلفستر هوانغ، مدير المبيعات في Xiaomi تونس: "مرة أخرى نجدد ثقتنا في شريكنا اوريدو لتنظيم هذا الحدث الرياضي الرائع، سعدنا كثيرا بمشاركة الاف التونسيين هذه السهرة الاحتفالية المميزة، شركة Xiaomi ستكون دائما في الصف الأول الى جانب Ooredoo من أجل المساهمة في خلق مثل هذه الديناميكية في شوارع هذا البلد العظيم."

اختتم اللقاء بتتويج الفائزين من مختلف الفئات العمرية، محترفين وهواة وعشاق الرياضة، وتمكن 72 فائزًا من صعود منصة التتويج الى جانب 6 أطفال.



# اسقاطها احدث شرخا في البرلمان اتفاقية مقر الصندوق القطري و التنسيق المفقود



## هاجر الخرشاني

ما يزال البرلمان يعيش على وقع انفصالات كبرى بعد اسقاط مشروع القانون المتعلق باتفاقية المقر لصندوق التنمية القطري، ما يؤثر استفهامات كبرى حول غياب التنسيق بين مؤسسات الدولة، وداخل المؤسسة التشريعية نفسها.

وكما هو معلوم، كانت اتفاقية فتح مقرّ لصندوق التنمية القطري محلّ استقطاب ايديولوجي حادّ في الفترة الأخيرة لمجلس نواب الشعب المنحلّ، بما في هذا الاستقطاب من تلبّيس و توظيف و مزايدات من قبل العديد من القوى السياسية.

ولم تسمح تلك الفترة المشوبة بارتفاع منسوب الصراعات الايديولوجية بفتح نقاشات موضوعية حول هذه الاتفاقية وجدواها، بدليل أنّ كل القوى التي ناصبتها العداء اكتفت بتقديم انطباعات عامّة دون مقارنة بنود هذه الاتفاقية ما اتفاقيات فتح مقرات مشابهة على غرار البنك الافريقي للتنمية وغيرها من الاتفاقيات من هذا النوع.

و كان البرلمان السابق قد صادق على هذه الاتفاقية يوم 30 جوان من سنة 2021، لكنها لم تنشر في الرائد الرسمي، حيث أعلن رئيس الجمهورية قيس سعيد على بدء التدابير الاستثنائية يوم 25 جويلية من العام نفسه، فيما قضت الهيئة السابقة لمراقبة دستورية القوانين برفض الطعون المقدمة في هذه الاتفاقية و تقرر ضمّنيا بسلامتها من الاتهامات و المحاذير التي وجهت اليها.

## تحرك في الوقت الضائع

و أعادت احالة الوظيفة التنفيذية لنصّ الاتفاقية على البرلمان مطلع شهر فيفري الماضي الجدل من جديد حولها، وكان من المتوقع أن يكون البرلمان المكان الطبيعي لمناقشتها بعمق لرفع كل الملابسات و بيان جدواها، غير أن التعاطي البرلماني معها كان مشوب

تجريم التطبيع قد احدث شرخا في هذا المجلس الذي حاول تقديم نفسه كأكثر البرلمانات انسجاما، حيث بيّنت مجمل المحطات التي عرفها المجلس اثر ذلك بروز اتجاهات سياسية متنافرة تقود في ما بينها صراعات خفية عنوانها فرض السيطرة على القرار البرلماني، و كانت هذه المناخات المتوترة محفزة لمثل هذه التداعيات التي أدت إلى ما وصفه عدد من السياسيين بالتهوّر و التسويق الى صورة سلبية على عمل مؤسسات الدولة.

و يرى مراقبون أن لاسقاط الاتفاقية تداعيات مرتقبة في البرلمان، من أوّل تمظهراتها أنها بيّنت وجود خلل أو شرح في إدارة الوظيفة التشريعية بمنطق مخالف مع ما عرفته البرلمانات السابقة، ومن أكثر تداعياته وصول التوترات الى اقصى مداها خاصة أمام الدعوات الملحة من داخل المجلس لنشر قائمة المصوتين يوم الجلسة العامة، بما يعني ذلك من مزيد الانقسامات و الخلافات داخل المجلس في الفترة المقبلة.

علوية القانون التونسي الجاري به العمل.

ويمكن القول أن حيثيات تلك الجلسة كانت مشابهة إلى حدّ كبير من الجلسة العامة التي صادق فيها نواب البرلمان على التمويل الاستثنائي من قبل البنك المركزي لخزينة الدولة بمبلغ 7 الاف مليون دينار، حيث عبّرت العديد من المواقف صراحة على رفض تحمّل المسؤولية السياسية التي قالوا يومها أنه كان من الاجدى أنّ تتحملها الحكومة أولا.

## شرح و تداعيات مرتقبة

ومن زاوية اخرى لا يمكن غضّ الطرف على التوترات الداخلية في البرلمان و المتصاعدة ككرة الثلج في البرلمان في تفسير اسقاط هذه الاتفاقية على الرغم من أن احالتها من قبل الوظيفة التنفيذية الى المجلس التشريعي تعكس رغبة في حلحلة الملف التنموي و القطع مع الخلافات الايديولوجية السابقة. ومن المعلوم في هذا السياق أن ما جرى في البرلمان على هامش محاولة

انقسامات كبرى في المجلس بدت جلية منذ النقاش العام.

ويبدو السؤال الأكثر تواترا في هذا المستوى، منحصر حول غياب التنسيق بشكل عام، فألم يكن من الاجدى مقارنة هذه الاتفاقية بأكثر جدية في التعاطي في الهياكل البرلمانية الأكثر تمثيلا و خاصة منها ندوة الرؤساء التي تجمع مكتب مجلس نواب الشعب برؤساء مختلف الكتل البرلمانية و ممثل عن النواب غير المنتمين الى الكتل و كل رؤساء اللجان البرلمانية القارة لتنسيق المواقف و رفع اللبس.

و ما يؤكد غياب هذا العمل التنسيقي مجمل المداولات التي عبّر عنها عدد من النواب، على غرار الدعوة الى تقديم مقترحات تعديل بخصوص بعض الفصول و الحال أن هذه الصلاحية ليست من اختصاصات البرلمان، أو تمسك اخرون بالتحذير من إمكانية تملك الاغالب للعقارات على الرغم من أن الاتفاقية نفسها تؤكد كما هو الحال في باقي الاتفاقيات المماثلة على

بالكثير من الحذر، بدليل الاعلان عن مضمون مختلف السماعات التي عقدتها اللجنة المختصة لكل من ممثلي وزارات الخارجية و المالية و الاقتصاد و التخطيط و البنك المركزي ايام قليلة قبل جلسة التصويت علما و أن تركيبة اللجنة لا تعبّر بالضرورة على التوازنات السياسية في المجلس.

وحسب التقرير الذي نشرته اللجنة المختصة، فإن مشروع القانون الذي عرض على مجلس نواب الشعب تمت دراسته عبر 4 جلسات سماع لممثلين في الجهاز التنفيذي، و قوبلت كل استفسارات النواب بأجوبة دقيقة من الاطراف التي حضرت البرلمان، غير أن هذا العمل لم يكن حافزا لتمير الاتفاق في البرلمان لعدة اسباب.

و الدفاع الوحيد البارز على مضمون الاتفاقية و محاولة رفع اللبس عنها بشكل جلي اقتصر على الجلسة العامة، غير أن هذا التحرك الذي قادته وزيرة المالية سهام البوغديري نمصية يوم الجلسة العامة كان اشبه بالتحرك في الوقت الضائع و ذلك بعد حدوث



## بسبب الرطوبة العالية وارتفاع درجات الحرارة « التبقع السيتوري » يهدد مزارع الحبوب



### جلال العرفاوي

مع تواصل نزول الأمطار والاعتدال النسبي في درجات الحرارة وارتفاع نسبة الرطوبة ومع هبوب الرياح التي تمثل العامل الرئيسي في سرعة انتشار أمراض الأصداء وخاصة مرض «التبقع السيتوري» بمزارع الحبوب بالمناطق الرطبة بالشمال ( قمح لين - قمح صلب - تريتيكال) بدأ تخوف فلاحي الزراعات الكبرى من ظهور هذا المرض وخطورته على عملية نمو سنابل القمح وتسببه في تراجع المحاصيل بسبب الإصابة بنسبة تتراوح من 10 إلى 20 %.

### مرض خطير

يعد مرض « التبقع السيتوري» من أهم الأمراض التي تصيب أوراق القمح حيث يقضي الفطر فترة بقائه على بقايا النباتات المصابة أو البذور الملوثة وهي تشكل المصدر الأساسي للعدوى الأولية، ويكون الفطر في شكل جراثيم خلال موسم النمو بأعداد كبيرة وتزداد شدة الإصابة بالمرض في مرحلة تكوين السنابل وتحت ظروف المناخ الرطب ودرجات حرارة تتراوح من 15 إلى 25 درجة وقد يعكس ذلك سلبا على إنتاج الحبوب بسبب الإصابة بالفطر بنسبة تتراوح من 10 إلى 20 %.

ويعتبر هذا المرض قديما بتونس حيث ما فتى يصيب مزارع الحبوب منذ أكثر من 30 سنة ولم يتوقف عن الانتشار رغم استعمال أنواع عديدة من المبيدات والتي عجزت عن القضاء عليه وتمكن بدوره من اكتساب مناعة ضدها. وقد أكدت البحوث انتشار هذا المرض بمزارع الحبوب التي اعتمدت على البذور من نوع « كريم » مما يتطلب الاتجاه نحو اختيار أنواع جديدة من البذور كـ «سليم» و «خيار» التي لها قدرة على المقاومة الذاتية ضد مرض «التبقع السيتوري» وقد أجبر الفلاحون عند بداية موسم الزراعات الكبرى وفي ظل عدم توفر أنواع متعددة من البذور بالكميات الكافية بالأسواق على التوجه لاقتناء البذور من نوع

الأوفر من المساحات المبذورة حيث بلغت حوالي 803 ألف هكتار في حين انحصرت هذه المساحات بولايات الوسط والجنوب عند حدود 137 ألف هكتار.

### تراجع بـ 20 %

وضع المركز الدولي للحبوب والذرة بالمكسيك « CIMIT » برنامجا عالميا لمتابعة مرض « التبقع السيتوري » وإيجاد الحلول الملائمة عن طريق المقاومة الجينية وتحديد المشاتل التي يمكن اعتمادها لمنع مزيد انتشاره. ويعتبر هذا المرض قديما بتونس حيث ما فتى يصيب مزارع الحبوب منذ أكثر من 30 سنة ولم يتوقف عن الانتشار رغم استعمال أنواع عديدة من المبيدات والتي عجزت عن القضاء عليه وتمكن بدوره من اكتساب مناعة ضدها ويقدر حجم الأضرار الناجمة عن ظهور مرض « التبقع السيتوري » بالمحاصيل الزراعية من الحبوب في تراجع الانتاج إلى قرابة 20 % وذلك في صورة استعمال المبيدات وترتفع هذه النسبة إلى 50 % إذا لم تتم عملية المداواة أو تأخرت وهو ما يمثل خسارة كبرى للفلاح وللإنتاج الوطني من

### تخوفات جديدة

في إطار التوقي من الأمراض الفطرية الورقية بمزارع الحبوب (قمح لين - قمح صلب - تريتيكال) وخاصة مرض « التبقع السيتوري » على القمح الصلب وذلك بالمناطق الرطبة بالشمال، أوصت وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري منتجي الحبوب بتكثيف المراقبة للصيقة لمزارعهم والتدخل بالمداواة الكيميائية عند الاقتضاء مع الاستعانة بمصالح الإرشاد مرجع النظر ترابيا. وأكدت الوزارة أنه وبالنظر لخطورة أمراض الأصداء وببائيتها على غرار الصدا الأصفر والصدا البني، خاصة مع هبوب الرياح الذي يمثل العامل الرئيسي في سرعة انتشارها بمزارع الحبوب، فإنها توصي المزارعين بالمراقبة المستمرة لمزارع الحبوب إلى جانب ضرورة التدخل الفوري عند ظهور الأعراض الأولى لمرض الصدا وذلك باستعمال أحد المبيدات الفطرية المصادق عليها في الغرض.

يمنع مواصلة انتشاره بصفة مطردة وخاصة خلال الموسم الفلاحي الحالي وستصبح عملية التوصل إلى حلول جذرية مستحيلة إذا لم يتم وضع استراتيجية لإنتاج مشاتل جديدة من البذور تتماشى وطبيعة ومناخ مناطق الزراعات الكبرى وتشجيع الفلاحين على الإقبال عليها بأسعار مدعومة وتفادي الاستعمال المفرط واللاواعي للأدوية التي أصبح لها دورها سلبي في حصول أضرار كبيرة على مزارع الحبوب.

### ضعف التنسيق والمتابعة العلمية

رغم أنه يتوفر ببلادنا مجموعة كبيرة من الخبراء والكفاءات إلا أنه ورغم وجود هيكل يعنى بالبحث العلمي إلا أن ذلك لم يمنع من وجود غياب للمتابعة والتنسيق بين الفلاحين والباحثين وخلايا الإرشاد والمندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية، ورغم تعدد أصناف الأدوية المضادة لمرض « التبقع السيتوري» إلا أن ذلك لم





## خرافات رمضان الخير إذا شبع نطم

يا سادة ويا مادة يدلني ويدلكم على طريق الشهادة، كلامنا ترتيب، احسن عجب، انا وانتم نصليو على النبي الحبيب يحكيو على حطاب كان يخدم بعرق الجبين باش يوفر قوت صغارو ورغم تعبو وشقاه صويرداتو مكفيوهش باش يعيش عائلتو عيشة كريمة حس بالياس، وضاق صدرو، و قرر يسافر لبلاد اخرى فماش مايلقى خديمة باكثر مصوار باش ينجم يعيش صغارو حلى العائلة في حالة حليلة كان مالفقر و الشر والذل خلاهم وخرج يلوج فماش ما يستغنى وهو في طريقو لقي راجل كبير ضعيف كلاتو الايام سارح بثور زادا هو مالضعف سلسول ضهرو يتحسبو بالفقرة بالفقرة وهاك الراجل الكبير من كثرة ضعفو يدوبا واقف على سويقاتو متكي على عصي يعاون بيها في روحو وكل ما يبعد هاك الثور شوية على مولاه يشد جرتو هاك الشايب ويرجعو بالقوة استغرب

الحطاب من حكاية الراجل الكبير و مشالو يستفسر علاش ميخليش الثور يسرح باش يشبع ياخي جاوبو الراجل الكبير وقالو : "اذا شبع نطم، شأنو شأن بني آدم" استغرب الحطاب من كلامو وعلى غفلة مالحطاب يدخل عمي الشايب يدو لمكتوبو يجبد منو خيط جويد و طويل وقال للحطاب : "خو ولدي هالخيط و وين تخلط للبحر اربط طرفو بحجرة وارميها في البحر و اقع استنى اش باش يجرى" وفي رمشة من عين الحطاب وهو مزال باهت في هاك الراجل الكبير و غريبتو تلفت مالقاه لاهو ولا ثورو دار عاليمين عاليسار جرى وخر و قدم و ارض وكانتلها بلاعة ريحتو مفاش وقعد هاك الحطاب باهت في الغريبة الي عرضتو و من غادي قرر باش يكمل ثنيتو و يعمل بكلام الراجل الكبير و يطلع شنية الدافزة ، يمشي بالنهار و يرتاح بالليل يمشي بالنهار ويرتاح بالليل لين خلط للبحر جبد الخيط و ربطو بحجرة وين رمى طرفه الخيط في البحر و يرتفع المسكين الحطاب بين فضاء و هواء عيط صاح ما يلقي روحو كان هاك الخيط يجبد فيه للغريق داخ مالفجعة و كي فاق خونا الحطاب يلقي روحو في قصر اعجوبة وقدامو امرأة حورية مالجنة وكينها قاعدة تستنى فيه ليها سنين وكان ضاهر عليها بنت عز و جاه بنت الحسب و النسب فرحت بيه

ومنغير مقدمات ديراكت قتلو : "تعرس بيا ومالي وماملك بكلو ليك" وهو مكانش مالعاكسين وافق عليها منغير مقدمات و من نهارتها ولا من الأغنياء وبعد مدة قصيرة وهو قاعد في حانوت يتاجر فيه جاتو امرأة باش تشري قضيات ومن اول خزره ليها تفتن بزيناها ومنغير ما يتردد طلب يدها للزواج ياخي هي شرطت عليه انو كانو متزوج يطلق مرتو باش تقبل و تعرس بيه ياخي وافقها على شرطها وفي عشيتها روح متغشش شدو من خشمو تطلع روحو وملي حط سقيه في الدار وهو يسب و يلعن في مرتو بسبب ولا منغير سبب يتسبب و يخلق في المشاكل باش يطلقها وقعد على هاك الحالة وفي المقابل مرتو ما تعاملو كان بالاصل وترضي وداري وتاخولو بخاطرو لكنو شد الصحيح وقلها باش نطلقك و المرأة قبلت بالطلاق لكنها شرطت عليه انو يخرجها ويدور بيها المدينة خرجو ثنينااتهم خطيوة خطيوة مع بعضهم جنب للجنب اما لا كلام ولا سلام حتى لين وصلو للشط وعلى غفلة وقفت وراه ودرتو في الماءوقالت " اذا شبع نطم" وكيف قام وهز روحو لقي روحو كان قدام هاك الراجل الكبير يفارح في الثور خايف عليه لا يسرح بعيد وهز راسو لهاك الشايب وقلو : "شدو مليح اذا شبع نطم"

## أعلام تونسيون ابن شباط فقيه ومؤرخ قسم مياه وادي توزر

أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عمر بن شبات المصربي التوزري، يلقب بابن شبات.. ولد في العشرين من شعبان سنة 618 هجري الموافق للتاسع من أكتوبر 1221م، من أم جزائرية بمدينة قسنطينة حيث كان والده يتعاطى التجارة. ولما بلغ من العمر أربع سنوات نقله أبوه إلى توزر فنشأ بها ودرس بجامع القصر ببلد الحض، أين تعلم علوم القرآن والحديث والفقه والنحو واللغة والأدب

استقر ابن شبات بتوزر ولم يرحها الا لطلب العلم حيث مكث بمدينة تونس سنتين مدرسا بجامع الزيتونة قبل أن يعود نهائيا إلى توزر

عاد بعد ذلك نهائيا إلى بلدته فتخرج على يديه عدد كبير من مشاهير رجالات الفكر والأدب، من آثار ابن شبات فصل من كتابه "صلة السمط" حول فتح صقلية نشره الايطالي ميكالي أماري باللغة الايطالية و فصل من "صلة السمط" عن فتح الأندلس حققه ونشره أحمد مختار العبادي بمجلة معهد الدراسات الإسلامية بمديرد و "عجالة الروية في تسميط القصيدة النحوية" لأبي الفضل يوسف بن النحوي و فقرات من "صلة السمط" تضمنت فتاوى انتقاها الهادي روجي إدريس.

محمد المبروك السلامي







## عيد الفطر عند التونسيين

# "الشرمولة" لاستعادة الطاقة و"الملوخية" للتقاؤل وتكريم المرأة بـ"حق الملح" و"هزان الموسم"

العيد. ومع الشرمولة يتناول الحوت الملح الذي يتكون عادة من الأسماك كبيرة الحجم مثل المناني والبوري والكرشو والغزال و التن ويتم غالباً شراء هذه الأسماك طازجة وتشريحها وتمليحها خلال شهر رمضان على أن يزال عنها الملح ليلة العيد لتطبخ في اليوم الموالي مغلاة في الماء وتزدان المائدة الصفاقسية صباح العيد بأطباق الشرمولة ذات اللون البني والأصفر والحوت المالح ذي البياض الناصع ورغائف الخبز الى جانب المشروبات الغازية

أما في جزيرة جربة وجرجيس فتكون الشرمولة عندهم في شكل سمك مقلي وطبق مكون من مرق البصل والطماطم والفلفل الأحمر والزيت والملح. أما السمك فيقلى بالكركم والكمون والملح قبل العيد بيوم واحد. وتؤكل شرمولة جربة بخبز أصفر اللون يسمى كسرة يصنع من الفارينة بينما يأكلها متساكنو جرجيس مع الخبز العادي.

كما تشترك تونس إلى جانب غيرها من الدول العربية في العديد من التقاليد والعادات من بينها "المهبة" أو "العيدية" التي ظهرت في مصر خلال العصر المملوكي و"حق الملح" وهو عبارة عن هدية يقدمها الزوج لزوجته وتكون في العادة قطعة ذهبية، اعترافاً بالتضحيات التي بذلتها من أجل إسعاد الأسرة طيلة شهر رمضان. كما يرتبط عيد الفطر بضررة ان يحمل الخطيب الى خطيبته هدية قيمة في اطار عملية تسمى "هزان الموسم" ولهذه العادة طقوس وسنة خاصة بها، وتكون الهدية في غالب الأحيان قطعة حلي أو أدوات منزلية تستحقها العروس المستقبلية في بيتها لاحقاً.



في ولاية بنزرت فتعدّ العائلات أسماك القاروص والوراطة والمرجان. وتختلف شرمولة صفاقس عن شرمولة قرقنة وجربة وجرجيس و تونس وبنزرت ويتم طهيها قبيل يوم

الجهة طبق "الشرمولة" الذي يتكون من البصل والزبيب مع السمك المملح ويتناولونه صباح أول أيام العيد. في حين يقوم سكان مناطق أخرى بطهو الكسكي والملوخية وطبق الفول. أما

يشترك التونسيون مع سائر الشعوب الإسلامية في الاحتفال بعيد الفطر حيث تنطلق استعداداتهم له منذ نهاية النصف الأول لشهر رمضان عبر الانطلاق في شراء الثياب الجديدة خاصة للأطفال واعداد مختلف الحلويات والتي تختلف من جهة الى أخرى وبين فئة وأخرى وفق قاعدة "كل قدير وقدر".

يمثل عيد الفطر أو "العيد الصغير" مناسبة ينتظرها الأطفال قبل الكبار، فهي تعني لهم ثياباً وألعاباً جديدة وهدايا. كما يمثل العيد فرصة للم الشمل واجتماع العائلات ومناسبة تدخل البهجة في قلوب الجميع.

وتختلف طريقة الاحتفال بعيد الفطر من جهة الى أخرى رغم ان مساحة البلاد ليست كبيرة الا ان كل جهة تتمسك بخصوصيتها في الاحتفال بعيد الفطر محافظة منها على ميراث الأجداد واثراء للتنوع الثقافي والحضاري في تونس

يمثل الاستعداد لعيد الفطر بالنسبة للعائلات التونسية حدثاً جلاً وتقليداً لا يمكن الاستغناء عنه. والتحضيرات تنطلق عادة في النصف الثاني من شهر رمضان وتتكشف خلال الأسبوع الأخير. فتنتقل العائلات في رحلة بحثها عن الثياب الجديدة لأبنائها وتنظيف المنزل وإعداده كي يكون مناسباً لاستقبال الضيوف. هذا فضلاً عن الحلويات التي تمثل عنصراً أساسياً في الاحتفال بعيد الفطر.

### مأكولات متنوعة

في أول أيام عيد الفطر، تعدّ العائلات التونسية مأكولات متنوعة تختلف حسب عادات كلّ جهة. ففي بعض

الولايات على غرار العاصمة تونس تعدّ العائلات أكلة "الملوخية" تيمنا باللون الأخضر لهذه الطبخة الباعث على التقاؤل والتطلع إلى الصحة والاستقرار، لذلك يحرص العديد من التونسيين على طبخ هذا الطبق في العيد وفي مفتتح السنة الهجرية حتى تكون أيامهم خضراء خضرة الخصوبة والجمال والصفاء كما يتم طبخ "الحلالم" لتكون وجبة الغداء لان من يتمسك بهذه العادة يرى ان المعدة مازلت متعودة على نسق الصيام ولا يجوز حشوها باثقل الاكلات بل لا بد من تهيتها عبر طبق خفيف مثل "الحلالم" وفي الشمال الشرقي من البلاد يتم طبخ العصيدة البيضاء وفي جهات أخرى تكون مصحوبة بمرق اللحم.

أما في ولاية صفاقس فيعدّ أهالي





بالمساجد والمساحات المخصصة، وأداء زكاة عيد الفطر. وتتنوع المأكولات المقدمة في عيد الفطر، نظراً لتنوع الأصول العرقية لمسلمي أفريقيا، فيقدم المسلمون من أصل هندي وجبات "الجانجوي" و"الحريرة"، بينما يفضل المسلمون من أصل ماليزي وأفريقي تناول "الباسطة" في أول أيام العيد.

أما العيد في أفغانستان فيحتفل به من خلال معارك البيض. حيث تحتشد الجموع في الحدائق والأماكن العامة لاختيار من يكسر البيض أسرع من الآخرين. ويمتاز الإندونيسيون بعادة جميلة وهي تبادل التهئة بتوزيع بطاقات العيد المعدة خصيصاً لهذه المناسبة، كما يرددون فيما بينهم عبارة "سيلامات عيد الفطر"، هذا وتُضاء المصابيح والمشاعل داخل البيت وخارجه فيما تُطلق الألعاب النارية احتفالاً بالعيد.

ويتحول عيد الفطر في الصين إلى كرنفال شعبي يحتفي فيه المسلمون الصينيون بهذا الحدث الديني المقدس، رغم حرص المسلمون في الصين على زيارة المقابر في العيد وتذكر أحبائهم، إلا أن الجزء الأهم من تقاليد العيد يتمثل في خروجهم إلى الشوارع في ملابس ملونة مُبهجة للاحتفال ضمن مهرجانات شعبية يغلب عليها الطابع المحلي.

أيام عيد الفطر بإجراء تقليد شعبي يسمى بـ"التهلولة"، حيث يخرج الرجال مصطحبين المصابيح للتهليل والتسبيح مرتدين الملابس الشعبية والخنجر والبندق، بينما ترتدي النساء الحلى ويضعن الحناء للأطفال للاحتفال بالعيد.

وتتزين النساء الهنديات بالحناء فرحاً بحلول العيد بعد شهر رمضان المبارك، كما يحرص المسلمون على تزيين وتنظيف بيوتهم لتبدو أجمل في العيد. ويتناول الهنود في العيد حلويات خاصة بهذه المناسبة منها حلوى الشعيرية.

وفي اثيوبيا يتجمع المسلمون في الميادين المفتوحة وملعب العاصمة أديس أبابا لأداء صلاة العيد، وينتقل الإثيوبيون للاحتفال بالعيد في جو عائلي بإحضار المأكولات والمشروبات مثل "أباشي"، و"الموفو" في القرى والارياف، كما تفضل بعض الأسر بذبح بقر أو اغنام في طقوس تشبه طقوس عيد الأضحى.

في جنوب أفريقيا يتركز المسلمون بمدن جوهانسبرغ، وديربان، وكيب تاون، ويبدوون الاحتفال بالعيد بالتجمع خارج المنازل لرؤية هلال العيد، وبعد التحري من رؤية الهلال، تستعد الأسر لشراء ملابس العيد. ويتوجهون في الصباح إلى الصلاة

على بعض النقود. اما المصريون فاعتادوا على زيارة المقابر في أول أيام العيد سواء عيد الفطر أو الأضحى، لتوزيع الخبز صدقة على روح المتوفى وتوزيع الزهور عند قبره، وتذكر الميت والبكاء عليه من جديد ويعتبر هذا الطقس غريب ولا يناسب مظاهر العيد التي تدعو للبهجة والسرور.

في الجزائر وبعد الانتهاء من الصلاة، تتوجه الأسر بصحبة أطفالها إلى المستشفيات لزيارة المرضى وكبار السن، وهو طقس أساسي مثل زيارة المقابر لتخليد ذكرى الراحلين من ذويهم. ويستمر البائعون في المحلات والمخابز العمل طيلة أيام العيد، وتتجمع العائلات الجزائرية لتناول الكسكسي الطبق المفضل لمائدة العيد، كما تستمر الزيارات والاحتفالات في وسط أجواء مرح وأغاني العيد خلال الإجازة.

أما في ليبيا فوسط تكبيرات العيد يخرج الليبيون لأداء صلاة العيد، وتعد النساء الفطائر المشهورة بالمدن الليبية، وتصطحب الأسر الأطفال لشراء الهدايا وتبادل التهاني في أجواء فرح.

ومن أشهر وأغرب العادات في المغرب هي عادة "حق الملح أو التكبيرة"، التي يقومون بها مع دخول أجواء الإحتفالات بعيد الفطر المبارك حيث تبدأ الإستهادات الحثيئة لاستقبال العيد بكل أشكال الفرحة من إعداد الحلويات واقتناء الملابس الجديدة، وتختلف تسمية هذه العادة باختلاف المناطق وحسب اللهجات بالبلدان المغربية، ففي تونس يطلق عليها "حق الملح" وفي الجزائر "حق الطعام" وفي ليبيا "التكبيرة"، وأهم المأكولات المغربية التي تقدم خلال العيد الفطائر والحلوى من "المعسلات"، و"كعب الغزال" وبرويات.

واعتاد أهل عمان على الاحتفال بأول

بعض الطقوس للاحتفال بحلول عيد الفطر، حيث يتجمع الشباب للرقص على دق الطبول، وعزف بعض الأغاني التراثية الخاصة بأول أيام العيد، ويسمى هذا التقليد بـ"الطاسة"، وذلك لإدخال البهجة والسرور في نفوس أهل البيت والتعبير عن الفرحة بحلول العيد، بالإضافة إلى ممارسة تقليد آخر يطلق عليه "برع"، والذي يعتمد على الرقص بالخنجر، مع وضع البندقية على الكتف. بينما تشتهر نيجيريا عن غيرها من الدول، في أنها اعتادت على تقليد يعرف بـ"مواكب الأمراء والسلاطين"، وفرقة شعبية تلقي المواويل والأغاني الشعبية لتقديم التهاني للشعب. ويحرص المواطنون على تناول الوجبات مثل "أمالا"، و"إيبا"، وتستمر احتفالات العيد ثلاثة أيام باستقبال الحضور، ويحتفل المسلمون في هذا البلد الأفريقي بارتداء زي موحد لكل الرجال والأطفال والنساء، ووسط تكبيرات العيد يتبادلون التهاني، ويفضل مسلمو نيجيريا تأدية صلاة العيد في الساحات المفتوحة خارج المساجد.

بينما يحتفل السودانيون بالعيد بزيارة المرضى وكبار السن. حيث تخرج الأسر السودانية لزيارة المرضى وكبار السن في منازلهم، وتستمر الزيارات حتى بعد انتهاء أيام العيد، كما يتم إعداد حلوى العيد، ومنها الكعب والبسكويت بأنواعه المختلفة، وبعد رؤية هلال العيد تعلن الإجازة الرسمية طوال أيام العيد. وتتبادل الأسر والأصدقاء التهاني بالزيارات والسفر إلى القرى والريف لقضاء الإجازة.

واعتاد الشعب التونسي على الاحتفال بأول أيام العيد من خلال بعض الطقوس ولعل أشهرها، قيام أحد الأشخاص بالسفر في الشوارع والميادين حاملاً طيلة وعصاه يقرع عليها ويسمى بـ"بوطبيلة"، ليهنئ الناس بحلول العيد مقابل الحصول

تختلف العادات والتقاليد لاستقبال عيد الفطر المبارك بمختلف الدول الإسلامية والعربية، لكنها تتحد حول نشر البهجة والسعادة في نفوس أفراد الأسرة من أطفال وشباب وكبار السن، مثل تحضير حلوى العيد من كعك وبسكويت وغريبة وتوزيعها على الأطفال بالإضافة إلى توزيع العيدية عليهم لشراء ما يحلو لهم، لكن توجد بعض الطقوس الغريبة لاستقبال عيد الفطر في بعض الدول.

يحتفل أهالي جزر القمر في العيد بلعبة «المصارعة الحرة»، حيث تقام المنافسات والمسابقات بين المصارعين الذين يتنافسون على كأس بطل المصارعة على مستوى الجزر الثلاث: «أنجوان وموهيلي وجزيرة القمر الكبرى»، وتجذب هذه المنافسات الرجال والنساء، حيث تستمر طوال أيام العيد الثلاثة.

وفي موزمبيق هناك عادة «سباق المصافحة» حيث اعتاد المصلون هناك بعد أداء صلاة العيد في أول يوم من أيام عيد الفطر المبارك على السباق فيما بينهم في التصافح، حيث يعتبرون أن أول من يبدأ بمصافحة الآخر هو الفائز بخير العيد كله.

ويحتفل الصوماليون بـ«إطلاق النار» احتفالاً بالعيد، كما تقام حلقات الذكر والمديح النبوي، ويغني فيها علماء الطرق الصوفية، كما لديهم أيضاً تقليد غريب في احتفالهم بالعيد ألا وهو «أكل البن» حيث يتم إعداده مقلباً بزيت السمسم. أما في اليمن فهناك تقليد «جمع الحطب»، حيث يقومون بجمع الحطب ووضعها على هيئة أكوام عالية لتحرق ليلة العيد، تعبيراً عن حزنهم على رحيل رمضان وفرحتهم باستقبال العيد. كما اعتادت الأسر في اليمن على إقامة





## أبو بكر الصديق .. صاحب الوسام الرياني "ثاني اثنين"

الرّدة، مقرّراً قتال أعظم إمبراطوريتين في ذلك الوقت؛ وهما الفرس والروم، وقاد الجيوش الإسلامية خالد بن الوليد والمثنى بن الحارثية، فقاموا بفتح الحيرة وبعض المدن العراقية، والجيبة الغربية وأرسل أبو بكر إلى الشام جيشاً بقيادة يزيد بن أبي سفيان إلى دمشق، وجيشاً بقيادة عمرو بن العاص إلى فلسطين، وجيشاً بقيادة شرحبيل بن حسنة إلى الأردن، وجيشاً بقيادة أبو عبيدة بن الجراح إلى حمص وتقاتلت الانتصارات وتوسع الإسلام شرقاً وغرباً بعد أن وطد أبو بكر الصديق أركان الدولة.

"لقد اتعبت كل الخلفاء من بعدك يا ابا بكر" جملة قالها عمر ابن الخطاب تعكس مدى اهتمام الخليفة الأول الصديق بأمور الناس دون تمييز بينهم واصل الكلمة أن عمر ابن الخطاب شد انتباهه أن أبا بكر يخرج الى أطراف المدينة بعد صلاة الفجر ويمر بكوخ صغير ويدخل به لساعات ثم ينصرف لبيته ولأن عمر يعرف كل ما يفعله أبو بكر الصديق من خير إلا ما كان من أمر هذا البيت فتعلقت همته بمعرفة سبب تردد الصديق عليه.. واستجمع شجاعته ذات يوم و دخل الفاروق البيت بعد خروج أبو بكر منه ليشاهد بعينه ما بداخله فوجد سيدة عجوز لا تقوى على الحراك كما أنها عمياء وحولها صبيبة صغار ولم يجد شيئاً آخر في هذا البيت .. فاستغرب ابن الخطاب مما شاهد وسأل العجوز: ماذا يفعل هذا الرجل عندكم؟ (يقصد أبو بكر الصديق) فأجابت العجوز وقالت: واللّه لا أعلم يا بني فهذا الرجل يأتي كل صباح وينظف لي البيت ويكنسه و ثم يعد لي الطعام وينصرف دون أن يكلمني! جثم عمر ابن الخطاب على ركبتيه واجهشت عيناه بالدموع وقال عبارته المشهورة: "لقد أتعبت الخلفاء من بعدك يا أبا بكر".

ان ينتهي بوفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وانهم عليهم ان يواصلوا نشر الدعوة بنفس الحماس فقام مباشرة بعد انتقال الرسول إلى الرفيق بمواصله اخر عمل كان يقوم به الرسول قبل وفاته وهو تجهيز جيش أسامة بن زيد رغم ان الكثيرون اقترحوا عدم إرسال هذا الجيش لردة أغلب سكان الجزيرة ووجهته كانت إلى فلسطين من أرض الشام، ورغم ذلك جهّزه أبو بكر الصديق تنفيذاً لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم، وفيه بيان على قوة المسلمين المادية والمعنوية وعاد الجيش منتصراً.

حين ارتدت عديد القبائل وحدثت فتنة عظيمة لم يتزلزل الصديق ولم يرتعش بل بثبات قام أبو بكر بقتال المرتدين عن الإسلام، وحارب مدعي النبوة ومنهم طليحة بن خويلد من بني أسد ومسيلمة الكذاب من بني حنيفة، وهزمهم كلهم واعاد اتباعهم إلى دين الله افواجا بل وعمل على تحسين اسلامهم بارسال الدعاة ليفقهوهم في الدين.

قرر أبو بكر الصديق بعد ان تولى امور المسلمين السير في طريق الفتوحات الإسلامية بعد انتهاء حروب

مَحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ" والصديق رجل عجيب، يعيش مع القرآن في كل حركة وفي كل سكونة، فما أروع الاختيار! وما أبلغ الأثر الذي أحدثته الآية الربانية في قلوب الصحابة! يقول ابن عباس رضي الله عنهما: والله! لكان الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فتلقاهم الناس كلهم، فما أسمع بشراً من الناس إلا يتلوها. أفاق الناس وبدؤوا في البكاء الشديد، وكانت الآية سلوى للمؤمنين وتعزية للصابرين، وجزاء للشاكرين ووصلت الآية إلى أسماع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، يقول عمر بن الخطاب: والله! ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فعثرت حتى ما تقلني رجلاي، وحتى أهويت إلى الأرض حين سمعته تلاها، وعلمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد مات. وثبت الله الأمة جميعاً بثبات الصديق رضي الله عنه وأرضاه، وهذه واحدة من أعظم حسناته رضي الله عنه.

حرص الصديق رضي الله عنه على أن يتأكد المسلمون ان الاسلام لا يجب

عينه، ثم قال الصديق وقلبه يتفطر " بأبي أنت وأمي، لا يجمع الله عليك موتتين، أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها"، ثم خرج في ثبات عجيب يليق بخير الأمة بعد نبيها ويليق بأول من سيدخل الجنة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمته، وكيف يجزع ويخرج عن المنهج وهو الصديق؟ خرج الصديق رضي الله عنه وأرضاه فوجد عمر في ثورته يتكلم مع الناس والناس مكتفون حوله يتمنون أن لو كان كلامه حقاً، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيعود ثانية كما يقول. قال الصديق في ثبات ورباطة جأش عجيبة: اجلس يا عمر! لكن عمر قد أذهلته المصيبة فلم يسمع الصديق رضي الله عنه وأرضاه فلم يجلس، وظل على حاله، لكن الناس كانوا قد وجدوا وزير رسول الله صلى الله عليه وسلم الأول أبا بكر، فتركوا عمر والتفوا حول الصديق ينتظرون ما يقول. قال الصديق في فهم عميق وحكمة بالغة: أما بعد: من كان منكم يعبد محمداً صلى الله عليه وسلم فإن محمداً قد مات، ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت، وفي براعة ولباقة وتوفيق قرأ الآية الكريم " وَمَا

"ثاني اثنين" وسام رباني منجحه الله عز وجل الى ابي بكر الصديق .. الرجل الذي لو تم وزن ايمان الامة اولها واخرها بايمانه لرجح ايمانه .. اول من اسلم من الرجال .. صدق الرسول بقوة راسخة نال بها لقب "الصديق" بذل ماله في سبيل الاسلام وهو في اول دعوته فخلص أوائل المسلمين من عذاب المشركين واعتقهم ..

أن اهم ما يحسب للصديق انه حمى الاسلام بتوفيق من الله عز وجل من فتنتين عظيمتين الاولى حين وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم تصديق الصحابة للخبر لظنهم أن الرسول لا يموت والثاني حين تصدى للمرتدين وحمى الدين من اراجيفهم.

اهم موقف للصديق كان حين توفي الرسول صلى الله عليه وسلم والناس في هرج ومرج وبينما هم كذلك إذ جاء الجبل أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه من السنح وهي منطقة خارج المدينة بعد أن وصله النبأ هناك، وإن تخيل أحدنا أن صحابياً سوف يموت حزناً وهماً وكمداً لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا شك أننا جميعاً سنقول: إنه الصديق رضي الله عنه وأرضاه، أشد الخلق حباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقرب الرجال إلى قلب رسول الله، لا شك أنه قد يخطر ببال الناظر للأحداث أن الصديق سيفعل من علامات الغضب والثورة والانهيال والتصدع ما لم يفعل أحد غيره. لا شك أنه قد يخطر ببال أحد أنه سيفعل أكثر مما فعل عمر بن الخطاب مثلاً، لكن إنه الصديق أبو بكر رضي الله عنه وأرضاه.

أقبل أبو بكر على فرسه من مسكنه بد"السنح" ونزل عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكلم الناس، ودخل المسجد، ومنه دخل إلى بيت عائشة رضي الله عنها حيث مات رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدرها، فتوجه إلى الرسول وهو مغطى بثوب، فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله وبكى، عبرات لا بد منها، انحدرت ساخنة حارة على وجنتي الصديق رضي الله عنه وأرضاه لفراق حبيب عمره ودرة قلبه وقرّة







## نقطة أو الكوفة الصغرى منارة علمية أنجبت الفقهاء والعلماء

الأندلس، وابن الإمام أبو القاسم عبد الرحمان، الذي أتم أول شرح لصحيح مسلم سنة 531 هـ، والشيخ الصالح الخضر بن الحسين، الشيخ غير المصري الوحيد الذي تولى مشيخة الجامع الأزهر في مصر، إضافة ان الكوفة الصغرى كانت منطلقا لقادة النضال الجزائري والمغربي ضد الاستعمار الفرنسي.

في وجود مقام "سيدي بوعلی" تجذرت حركة علمية حضارية بطابع صوفي في نقطة على مرّ القرون ما جعلها تضمّ اليوم أكثر من 700 مسجد ومقام، وتنافس الدور العلمي التاريخي للقيروان غربا، والكوفة شرقا.. ومن العظماء الذين قدّمتهم الكوفة الصغرى إلى الحضارة العربية الإسلامية نجد طارق بن زياد، فاتح

الزوايا الصوفية. ورغم التراجع العلمي والنقص في عدد الشيوخ والمدرسين اكتسب المقام طيلة القرون الماضية دورا اجتماعيا مهما، ومثلّ النواة التي تدور حولها مبادئ التكافل الاجتماعي في مدينة نقطة. والدور الذي يقّمه لمساعدة الفقراء والمرضى والمحتاجين والطلاب في إتمام دراساتهم الجامعية، من خلال التبرعات التي تقدّم للمقام.

بلاد المغرب العربي والأندلس ما بين 1121 و1269 ميلادي. ويعد المقام عشرات الزوايا التابعة له في ليبيا والجزائر ومالي والمغرب والسودان وموريتانيا، حيث يمثل شاهدا على العبق العلمي الزاخر للشيخ ومزارا للتبرّك بعلمه الفاضل بعيدا عن كل أشكال الشعوذة والنوبات والذبح على الأضرحة في البعض من

### محمد المبروك السلامي

أطلق اسم "الكوفة الصغرى" على نقطة منذ مئات السنين، حيث أنجبت العديد من العلماء والفقهاء والأدباء، إضافة إلى البيئة الصحراوية والواحات المميّزة، ما جعلها شبيهة بما كانت عليه مدينة الكوفة العراقية في صدر الإسلام.

تقع "الكوفة الصغرى" بين واحات النخيل ومنابع المياه الطبيعية، مما جعلها مناخا ملائما لبروز حركة فكرية وحضارية مثالية خاصة بعد الفتوحات الإسلامية لشمال أفريقيا في القرن السابع الميلادي، حيث استقرت بها العديد من القبائل العربية لتتشابهها مع بيئة شبه الجزيرة العربية والكوفة في أرض العراق خاصة.

ورغم أن تأسيس نقطة يعود إلى العهد الروماني إلا أن واحة نقطة اشتهرت بعد وصول المسلمين إلى أفريقيا، بكونها القطب الإسلامي الثاني في شمال أفريقيا، بعد مدينة القيروان، عبر علمائها وإشعاعها خاصة من خلال الطريقة الصوفية العلوية السنية للوحي الصالح سيدي بوعلی السني

ويمثّل مقام الشيخ "سيدي بوعلی" معلما ثقافيا حضاريا صوفيا وسط واحات نقطة، والذي يقصده آلاف الزائرين سنويا، سواء من السياح أو من المريدين.

ويضمّ المقام مدرسة لتحفيظ القرآن مجانا وعلوم الدين ومساحة يقصدها الزاهدون للاعتكاف، وغرف يُستقبل فيها الزوّار وعابري السبيل.

استقرار سيدي بوعلی في الكوفة الصغرى

ولد سيدي بوعلی عام 493 هجرية، وتوفي عام 610 هجرية، وما لقب بالنسي إلا لجهاده بالدعوة والفكر والسلاح من أجل تثبيت عقيدة الكتاب والحكمة في نقطة وشمال أفريقيا، وهو ما جعلها تتبوأ مكانة الكوفة في أرض العراق، كما حارب الإباضية والشيعية أثناء وجود دولة الموحّدين، وهم من سلالة "أمازيغية" حكمت





## المعرض التشكيلي "عطور الخيال" لرجاء بن نصر نظرة تفاعلية في الحياة مفعمة بالحب والسلام

يحتفي المعرض التشكيلي "عطور الخيال" للفنانة رجاء بن نصر والذي تستضيفه دار الثقافة المغاربية ابن خلدون بالعاصمة من 30 مارس الماضي إلى 13 أبريل الحالي، بالحياة والأمل والتفاؤل، عبر لغة بصرية تفيض بالحب والدفء فعبرت عن نظرة تفاعلية في الحياة ومفعمة بالحب والسلام عكستها الألوان الزاهية المستمدة من الطبيعة.

هكذا بدت لوحات الفنانة رجاء بن نصر في هذا المعرض الذي يضم 35 لوحة تشكيلية اشغلت عليها هذه الفنانة التشكيلية عصامية التكوين، من أجل بث رسائل في التعلق بالحياة وبث الطمأنينة والسلام في النفوس. وفي حين يشعر المقربون منها عند رؤية أعمالها أنها تستعيد ذكريات خاصة خلال عملها طبية بقسم التوليد في المستشفى، فإن الناظر لهذه الأعمال وهو يتأمل أبعادها يكتشف أنها تسعى لنشر مفهوم الحب بين البشر بشكل عام، إذ تجسد في عدد من الأعمال أزهارا اختلفت ألوانها وكأنها أرادت التأكيد على أن الاختلاف لا يفسد روابط الجمال والمحبة، ولذلك فهي تُعيد رسم الأزهار بألوان مختلفة لتنشر الأمان والألفة والرومانسية بين البشرية حتى تنعم بحياة هانئة، بعيدا عن الصراعات والعنف والحروب.

وتشترك أعمال الفنانة رجاء بن نصر في استخدام الألوان الزهية وألوان أخرى مشعة، فأحسننت توظيفها في التعبير عن معاني الأمل والتفاؤل والسلام والمحبة وإخفاء سوداوية الحياة والتعبير عن النور والتمسك بشعلة الأمل في حياة مستقبلية أفضل وأرقى تتعزز فيها إنسانية الإنسان بالحياة والوجود. تتحدث رجاء بن نصر عن هذا المعرض الشخصي الأول لها، قائلة إن معاني الحب والألفة والأمل تتجاوز حاجز المنطوق « فسهيتُ إلى تجسيده عبر الرسم والألوان مستعينة بعناصر ورموز عاطفية نمطية مثل الزهور »، فاستمت رسالتها بالبساطة لا بالتعقيد رغم وجود البعد التجريدي في عدد من اللوحات وذلك حتى تصل المعاني للطرف الآخر بسهولة ودون تعقيد.

ولعل معاني الحياة التي تُبرزها لوحات معرض « عطور الخيال » تنبع أساسا من عشق الدكتورة رجاء بن نصر للفن عموما وللفن التشكيلي بصفة خاصة، فهذه الطيبة التي عملت في مجال قسم التوليد وساعدت عديد الأمهات على الإنجاب المولود، تنظر إلى كل لوحة على أنها مولود جديد في الحياة فتشغل عليها أناملها بأحاسيس مرهفة عاكسة بريشتها وألوانها أسمى المعاني الإنسانية وهو الحب كأرقى قيم الحياة الوجودية.



## مهرجان المدينة بمنوبة في دورته 23 عروض متنوعة وفلسطين في البال

يسدل الستار اليوم الجمعة على الدورة 23 لمهرجان المدينة بمنوبة الذي خلق حركة ثقافية في الجهة طالما افتقدتها وقد انطلقت فعاليات هذا المهرجان يوم الاحد الماضي بقصر قبة النحاس بمنوبة بعرض دانة للفنانة "روضة عبد الله".

وأنتت ليالي هذه الدورة من مهرجان المدينة الذي تنظمه المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية تحت إشراف وزارة الشؤون الثقافية وبالتعاون مع ولاية وبلدية منوبة ستة عروض متنوعة تجمع بين الملتزم والصوفي تضامنا مع الشعب الفلسطيني الشقيق، بينهم العرض الصوفي "تسنيم" للفنان خالد بن يحي وذلك بمشاركة كل من منير الطرودي وأحمد جلمام، وعرض مهدي العياشي فيما أمن سهرة يوم الاربعاء الماضي الفنانة لبنى نعمان وكانت السهرة ماقبل الختامية مع عرض أوتار للفنان سفيان سفضة ليختتم اليوم الجمعة بعرض "مناجاة" للفنانة رحاب الصغير.



أكدته عبير بوليلة التي دأبت على تنظيم هذه المسابقة منذ سنوات في إذاعة الشباب، ولاقت نجاحا كبيرا. وبينت أن هذه المسابقة تقوم على تقييم موضوعي ومهني تشرف عليه لجنة تحكيم تتكون من ثلة من أبرز المختصين في مجال القطاع السمعي البصري والسينمائي. وأشارت إلى أن سهرة الإعلان عن الجوائز ستبث مباشرة ويمكن للجماهير متابعتها على أمواج الإذاعة الوطنية.

جائزة أفضل موسيقى تصويرية وأفضل ممثل وأفضل ممثلة وأفضل دور ثانوي رجالي وأفضل دور ثانوي نسائي وأفضل تركيب وأفضل ديكور وأفضل ملابس وأفضل ماكياج وقيافة. وعلى غرار السنوات الفارطة لهذه المسابقة ستمنح جائزة لأفضل عمل يقدم صورة إيجابية للمرأة. وتأتي هذه المسابقة في إطار حرص مؤسسة الإذاعة التونسية على دعم النقد الفني في تونس ومساهمة منها في تطوير هذا القطاع وفق ما

نظمت الإذاعة الوطنية مسابقة لاختيار أفضل الأعمال الدرامية التونسية الرمضانية، وسيكون الإعلان عن نتائج هذه المسابقة اليوم الجمعة 5 أبريل 2024 انطلاقا من التاسعة مساء في سهرة قناديل إعداد وتقديم عبير بوليلة. وسيق إنسان عديد الجوائز الخاصة بالأعمال الدرامية التونسية الرمضانية وهي أفضل مسلسل وأفضل سلسلة وأفضل مخرج وأفضل سيناريو وأفضل صورة وأفضل صوت و ميكساج، الى جانب

اليوم على الإذاعة الوطنية  
**الإعلان عن نتائج  
مسابقة أفضل  
الأعمال الدرامية  
الرمضانية**



قرأ تاريخ تونس قراءة جيدة متمعنة وعميقة

# منتدى الفكر التنويري التونسي يحتفي بالكاتب حسنين بن عمو



متمعنة وعميقة، وجعل هذا التاريخ منطلقا لكتابات السردية التخيلية. كتابات هذا المبدع التونسي الذي يلقيه البعض بجرجي زيدان تونس، هي نصوص محيرة تزدهم بالشخصيات والأفعال، هكذا رآها الكاتب مصطفى الكيلاني، الذي قدم مداخلة تساءل فيها هل نكتب التاريخ بالرواية أم نكتب الرواية بالتاريخ؟ وانطلق من العلاقة بين الرواية والتاريخ بحسب منظري التاريخ والمفكرين به على غرار "بول فاين" و "رينهارت كوزيلاك" قبل أن يعرج على "فهرس الرواية التونسية" لأحمد ممو، وغيره مبرزا ان نشأة الرواية التونسية ارتبطت بكتابة التاريخ أو هي كانت مدفوعة بذلك. وأشار الى العلاقة بين لعبة النظم الحكائي والتاريخ والحبكة في الرواية التاريخية.

وتحدث الكيلاني عن رواية عام الفزوع معتبرا أن ثورة علي بن غزاهم مثلت حدثا تاريخيا مرجعيا حتى للشخصية التونسية الفردية والجمعية. وخلص إلى أن النهج المتبع في كتابة الرواية لدى بن عمو لا يخرج عن التنادي والتصادي بين السردين الروائي والتاريخي ضمن سرد واحد مشترك يصعب الفصل من خلاله بين التخيل الروائي والواقع التاريخي وفق تعبيره.

**الأزمات التاريخية... والشخصيات الهامشية... وقصص الحب**  
أما الجامعي والكاتب سمير المسعودي فقد قدم قراءة زمنية في مجمل أعمال المحففى به، مشيرا إلى

جماعية.

وخصصت المداخلات لتسليط الضوء على التجربة السردية لحسنين بن عمو من خلال نماذج لأعماله. فقدم الأستاذ الجامعي المختص في اللسانيات بكلية الآداب والفنون والإنسانيات بمنوبة، الدكتور توفيق العلوي قراءة في "الكروسة" وهي مجموعة قصصية لحسنين بن عمو، وتناول بالبحث "فخاخ السرد" وأنواعها وكيفية مخادعتها للقارئ، مبينا أن هذا الأسلوب يكشف عن طريقة إبداعية في الكتابة القصصية تخالفت القارئ بأساليب فنية متنوعة وتجسد القدرات الإبداعية لحسنين بن عمو. واعتبر توفيق العلوي أن هذا المبدع علم من أعلام تونس لكنه لم ينل الحظوة التي يجب أن يكون عليها، محملا مسؤولية هذا التقصير للجامعة التونسية.

## بين التاريخ والرواية

أما الشاعر منصف الوهايبى فقد قدم قراءة لرواية "باب الفلة" واعتبرها "رواية الأبواب والعتبات والسواكف" وبين أن نصوص حسنين بن عمو تلوح توثيقية مستدلا على ذلك ببعض أبطال باب الفلة التي وصفها بالرواية "الشهرزادية" إذ أن كل شخصية هي ساردة تقص وتحكي، كما أن السارد بمثابة شهياري.

وبين أن باب الفلة هو نص أدبي قصصي تاريخي يعيدنا إلى قضية الأدب الوثائقي أو الكتابة التوثيقية التي تلوح أحيانا أقرب إلى الريبورتاج وفق توصيفه، مؤكدا على أن حسنين بن عمو قرا تاريخ تونس قراءة جيدة

خصص منتدى الفكر التنويري التونسي سهرة الثلاثاء 2 أفريل الجاري للاحتفاء بالروائي حسنين بن عمو الذي يتواصل تكريمه من خلال هذه الندوة الفكرية التي تقام على مدى يومين.

وساهم في إثراء هذه المسامرة الرمضانية الأولى كوكبة من فرسان القلم من كتاب وشعراء وأدباء وباحثين جامعيين ونقاد مختصين في السرديات، وقد أدارت الحوار الجامعية الدكتورة جلييلة الطريطر.

في كلمة تقديمية لهذا اللقاء الذي أقيم بقاعة صوفي القلي بمدينة الثقافة، ذكر رئيس المنتدى الكاتب والباحث محمد المي، بأن هذا المنتدى مخصص لتكريم من راكموا إنتاجهم المعرفي، وتسليط الضوء على إنتاجهم الأدبي والفكري. وأعلن عن إصدار الكتاب الثالث والثلاثين في سلسلة «أعلام الثقافة التونسية» التي خصصت لتكريم المفكرين والروائيين ولكتاب القصة والشعر وغيرهم من المبدعين.

وقدم محمد المي لمحة موجزة عن المحففى به حسنين بن عمو معتبرا أنه لم يجد المتابعة النقدية المواكبة لغزارة إنتاجه، كما انتقد غياب التوثيق لمسيرة هذا المبدع الكبير الذي يعتبر «ظاهرة بمفرده في المشهد الروائي التونسي إذ اختط لنفسه طريقا مخصوصا سار فيه بمفرده». ولئن عرف بكتابة الرواية التاريخية فإنه أيضا كتب السيناريو وهو فنان تشكيلي أقام معارض شخصية وشارك في معارض

يجعل من العلامة ابن خلدون بطلها، باعتبارها رواية سيرة، تختلف عن بقية الأعمال رغم أنها تشترك معها في تسليط الضوء على إحدى الأزمات وهي بداية الانهيار الكامل شرقا وغربا.

وتفاعل المبدع حسنين بن عمو مع مختلف القراءات التي قدمها المتدخلون، متحدثا عن ظروف كتابته لسيرة ابن خلدون، هذا العلامة الذي قال ان "الكتابة عنه وعن خير الدين باشا لا تستهويني لأنهما شخصيتان متعاليتين، يلعبان بالسياسة والتاريخ" قبل أن يكشف عن ملامسات عدوله عن قراره، وتغيير رأيه بكتابه لسيرة العلامة، بما تضمنته هذه السيرة من مغامرات تكشف عن الوجه الآخر الشخصي لهذا المؤرخ.

أن جميع الروايات يجمع بينها قاسم مشترك هو الأزمات التي مرت بها تونس في مختلف الفترات، فضلا عن خلق قصص حب متشابكة تخترق كل قصص وروايات حسنين بن عمو. ولفت إلى أن كل أعمال هذا المبدع، الذي تصدر كتابته الرواية التاريخية في تونس، فيها انتصار للوظيفة التخيلية على حساب الزمن. فالزمن ليس سوى أرضية ينطلق منها لبناء الأحداث، كما لاحظ انتصار حسنين بن عمو للشخصيات الهامشية وجعلها أبطال رواياته وقصصه.

ولئن جمع بين كل رواياته هذه القواسم المشتركة، فإن "الغروب الخالد" تعد رواية متفردة وفق سمير المسعودي حيث اعتبر أن هذه الرواية التي اختار حسنين بن عمو أن

أقمار المناجم بالرديف وعرض بعنوان «نهاوند تغني لفلستين» فضلا عن برمجة عروض تشيطنية ترفيهية للأطفال وعروض موسيقي بعنوان "مقياس". وسيكون الاختتام بتنظيم عرض بعنوان "روحانيات الإنشاد الصوفي" بقيادة ابن الجهة عماد الحناشي وأشار مدير دار الثقافة إلى أن مهرجان ليالي رمضان بالرديف مثل منذ انطلاقه فرصة لإضفاء حركية ثقافية وتجارية بالمنطقة.

رمضان كان بعرض موسيقي صوفي لقادرية الرديف، كما تم تنظيم عرض لإحياء ذكرى يوم الارض وذلك بالشراكة مع فرع الجمعية التونسية للصحة النفسية بالمنطقة تعبيرا عن التضامن ومساندة القضية الفلسطينية وإدانة الإبادة التي يتعرض لها الفلسطينيون في قطاع غزة. وقد تم برمجة عدة عروض أخرى طيلة أيام المهرجان من بينها حفل موسيقي ملتزم لفرقة

بالتعاون مع المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية. وكانت فعاليات الدورة انطلقت يوم 29 مارس لتمتد إلى غاية يوم غد 6 أفريل الجاري.

وأفاد مدير دار الثقافة يوسف بن محمد، اسماعيل طرشاق أن برمجة هذه الدورة تتضمن فقرات موسيقية وفنية متنوعة موجهة لمختلف الأطياف العمرية وخاصة للشباب والأطفال. وأشار إلى أن افتتاح ليالي

## مهرجان ليالي رمضان بمعية الرديف حركية ثقافية وتجارية

تتواصل بمعية الرديف من ولاية قفصة فعاليات الدورة الثالثة لمهرجان ليالي رمضان الذي تنظمه دار الثقافة يوسف بن محمد

## مؤامرة جديدة بمشاركة الدول المطبوعة

## مخطط إدخال قوات عربية الى غزة

محمد بن محمود

لا تتوقف المخططات الصهيونية التي تترتب بغزة ومقاومتها. وفي آخر خطة تنوي إسرائيل بمشاركة بعض الدول العربية المطبوعة تشكيل قوات لإرسالها الى قطاع غزة كنوع جديد من الاحتلال. ويترقب المشهد الدولي والعربي مصير قطاع غزة في ظل استمرار الحرب، فيما تكشف تقارير أمريكية وعبرية عن دخول محتمل لقوات حفظ سلام من 3 دول عربية قصد تأمين القطاع وإيصال المساعدات. وقالت صحيفة بوليتيكو الأمريكية إن البنتاغون بدأ مراحل الأولى من خلال محادثات لإعطاء انطلاقة خطط تمويل قوات حفظ سلام بقطاع غزة. وأوضحت تقارير عبرية متطابقة أن هاته القوات التي تتم مناقشة خطط نشرها تأتي من 3 دول عربية لها علاقات سياسية قائمة مع إسرائيل، مؤكدة أن أسماء هاته الدول مجهولة إلى حدود اللحظة. وتقول القناة 12 الإسرائيلية إن نتانياهو كان معارضا في أول الأمر لهاته الخطة، لكن وزير الدفاع يوآف غالانت أكد له أنها الخيار المتاح والأفضل إلى حدود الساعة. وزار غالانت واشنطن هذا الأسبوع، وهي زيارة أورد الإعلام العبري أنها تأتي لمناقشة سير خطة تشكيل قوات لحفظ سلام بقطاع غزة، مشددة على أنه أخبر نتانياهو بحصول تقدم في تحقيق هاته الخطة.

وتقول المصادر عينها إن تل أبيب لا تعلم هل ستشارك هذه الدول العربية أم لا، خاصة أنها ترفض استمرار الحرب، موضحة أن المهمة الأولية لهذه القوات هي ضمان وصول المساعدات الغذائية، في وقت تؤكد صحيفة هارتس أن المفاوضات لم يتفقوا بعد على كيفية تسليح هذه القوات. وبشكل عام فإن الخطة تزعم إقرار الأمن العام في قطاع غزة من قبل هاته القوات، مع استمرار السيطرة العسكرية لتل أبيب وليست



إلى جانب مصر. كما يؤكد حازم أن مشروع قناة بن غوريون مهم جداً بالنسبة لـ(إسرائيل)، حيث ستخترق هذه البقعة الجغرافية، والتي بدأ العمل بها من إيلات إلى سواحل البحر المتوسط مروراً بهذه البقعة الجغرافية. وفيما يتعلق بالقوات الدولية لحفظ السلام، يشير إلى أنها بكل تأكيد ستكون حامية لهذه المنطقة، بمعنى أن غزة حينها ستكون تحت سيطرة القوى الكبرى. وعن إمكانية حدوث ذلك يقول: كل شيء متوقع، ويمكن أن تنفذ هذه الخطة والفكرة، لكن مع إعطاء دور للسلطة الفلسطينية في هذه المنطقة، وحالياً كل هذه المجازر تأتي لتنفيذ هدفهم الكبير وهو إجلاء سكان هذه المنطقة إلى جنوب غزة لتكون تحت سيطرتهم بالكامل.

## غزة لن يديرها إلا الفلسطينيون

ومنذ اليوم الأول بدأ الحديث عن الجهة التي ستدير غزة بعد القضاء على حماس، وقد هاجمت الأخيرة تلك التصريحات، وقالت إن الشعب الفلسطيني لن يسمح لأحد بأن يحكمه غير الفلسطينيين. وأكد إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي للحركة إفضال مخططات تهجير الفلسطينيين من غزة واستعادة الأسرى الإسرائيليين بالقوة، مشيراً إلى أن غزة لن يديرها إلا الفلسطينيون، والمقاومة بدورها قال القيادي في حركة حماس أسامة حمدان: إن غزة لن يحكمها إلا أهلها، ولا سلطة سياسية أو أمنية فيها إلا للفلسطينيين. وأضاف حمدان في مؤتمر صحفي عقده في بيروت قائلاً: نحن شعب حر لا نقبل الوصاية من أحد، وستكون دماؤنا وأرواحنا ثمناً لحريتنا. وفي 24 نوفمبر، أعلن رئيس حماس في الخارج خالد مشعل، رفض الحركة مشاركة قوات دولية أو عربية في إدارة غزة، مشيراً إلى أن من يطرحون هذه المخططات عليهم أن يناقشوا وضع المنطقة ما بعد إسرائيل. وقال مشعل في كلمة ألقاها عبر الإنترنت، خلال مؤتمر ينظمه المنتدى الإسلامي العالمي للبرلمانيين: بعض السياسيين الغربيين يناقشون غزة ما بعد حماس، وأقول لهم: وفروا عليكم وقتكم وخيالكم وأحلامكم، وعليكم خلال سنوات- إن شاء الله- أن تناقشوا وضع المنطقة ما بعد إسرائيل.

في غزة بمخطط دولي مرسوم مشيراً إلى وجود أهداف ومشاريع وخطط استراتيجية مرسومة لهذه البقعة الجغرافية. ويؤكد أن ما يحصل في غزة اليوم ليس هدفه حماس والقضاء عليها بشكل خاص، بل هناك أهداف دولية، مدلاً على ذلك بوجود آلة عسكرية كبيرة تدعم إسرائيل، ليست أمريكية فقط، بل مع مشاركة غربية واسعة. ويوضح مخلد حازم لالخليج أونلاين: حينما نقول إن الهدف أكبر من حماس، بمعنى السيطرة على شمال قطاع غزة الذي يعد نقطة استراتيجية مهمة في التوازنات الإقليمية بمجال الطاقة مستقبلاً، نستطيع أن نربط بين ما يحدث الآن في شمال غزة والتصريحات الدولية، مع الممر الاقتصادي الطويل للطاقة الذي اتفق عليه بين الهند والولايات المتحدة ودول الخليج. ويشير إلى أن هذا الممر الذي سيكون مساره من الهند إلى الخليج والأردن، ثم إلى إسرائيل، يمر عبر هذه المنطقة في شمال غزة، وصولاً إلى سواحل البحر المتوسط. ويلفت إلى أنه قبالة شمال غزة، والمنطقة المحصورة ما بين شمال إلى وسط غزة، توجد ثلاثة حقول للغاز ستستثمر في إطار المخطط المرسوم. ويؤكد أنه فيما يتعلق بهذه الحقول تم إنشاء خطط لها منذ فترات طويلة، لكن لم يتم الاتفاق حول هذا الموضوع بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي

نسمح لأحد بالتدخل فيه. وأضافت: إن كل محاولات خلق إدارات بديلة تلتف على إرادة الشعب الفلسطيني ستموت قبل ولادتها ولن يكتب لها النجاح؛ لأن الشعب الذي أعاد كتابة التاريخ بدمه وصموده لن تستطيع قوة في الأرض أن تحتل أو تنتزع إرادته حتى لو اجتمعت كل قوى الشر بقيادة أمريكا والاحتلال لتحقيقه وفق البيان.

كما أكدت على الموقف الوطني الجامع بأنه لا اتفاق ولا صفقة تبادل مع الاحتلال إلا بوقف شامل للعدوان، وعودة النازحين، والانسحاب الكامل من قطاع غزة، والإيواء وإعادة الإعمار، وكسر الحصار وفتح المعابر وإدخال المساعدات. وطالبت بالعمل الفوري لسجم الاحتلال الفاضي، ووقف العدوان وإنهاء حرب الإبادة الجماعية، داعية جماهير الشعب الفلسطيني، والأمة العربية والإسلامية وأحرار العالم إلى حالة الاشتباك المباشر وغير المباشر مع الاحتلال وداعميه في كل الدول والعواصم والمدن والساحات والجبهات. كما طالبت بإغلاق السفارات والمصالح والمراكز الخاصة بالاحتلال وداعميه والاعتصام المستمر أمامها ومقاومتها بكافة الوسائل والأشكال.

## مخطط دولي

ووصف العميد مخلد حازم، الخبير والمحلل الأمني والسياسي، ما يحدث

المدنية، بحيث سيكون الفلسطينيون هم المتحكمون فقط، وليس حماس، كما تقول صحيفة تايمز أوف إسرائيل، التي أشارت أيضاً إلى أن هذه الدول العربية المشاركة مؤكدة أنها مصر والإمارات، أما الدولة الثالثة فهي تمتلك علاقات مع إسرائيل، لكنها غير معروفة حتى الآن.

## موقف صارم للمقاومة

من جهتها أكدت الفصائل الفلسطينية، رفضها لتصريحات الاحتلال حول تشكيل قوات دولية أو عربية بغزة، مشددة على أنها غير مقبولة، وسيتم التعامل معها كقوة احتلالية. جاء ذلك في بيان صادر عن لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة، بالتزامن مع الذكرى الـ48 ليوم الأرض الفلسطيني، والذي يأتي في ظل العدوان الإسرائيلي المتواصل على القطاع. البيان قال إن حديث قادة الاحتلال حول تشكيل قوة دولية أو عربية لقطاع غزة هو حديث وهم وسراب، وأن أي قوة تدخل لقطاع غزة هي مرفوضة وغير مقبولة وهي قوة احتلالية وستتعامل معها وفق هذا التوصيف. كما ثمن البيان موقف الدول العربية التي رفضت المشاركة والتعاون مع مقترح قادة الاحتلال. فيما شددت الفصائل الفلسطينية على أن إدارة الواقع الفلسطيني هي شأن وطني فلسطيني داخلي، لن



## أرسل قواته الى القطاع في مهمات مشبوهة

# عباس يطعن غزة مجددا

معاونة شعبنا في قطاع غزة وما يتعرض له من قتل وتهجير وتجويع.

### الشعب الفلسطيني مع المقاومة

على جانب آخر يُظهر أحدث استطلاعات الرأي في الضفة الغربية وقطاع غزة صعوداً كبيراً في شعبية حركة حماس، ومزيداً من الالتفاف الشعبي حول خط المقاومة المسلحة، فعلى الرغم من المجازر البشعة والدمار الهائل الذي أحدثته الاحتلال الإسرائيلي في عدوانه على القطاع، فإنه قد فشل فشلاً ذريعاً في عزل حماس وقوى المقاومة عن الحاضنة الشعبية الفلسطينية. وأظهر الاستطلاع الذي أجراه المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية بالتعاون مع مؤسسة كونراد أديناور وشمل آراء الجمهور في الضفة الغربية وقطاع غزة، أن 72% من الفلسطينيين يرون أن قرار حماس بالهجوم وإطلاق معركة طوفان الاقصى في 7 أكتوبر الماضي كان صائباً. ويرى 62% أن حماس ستخرج منتصرة من هذه المعركة، كما توقع 72% أن حماس ستنتجح في العودة إلى حكم قطاع غزة بعد الحرب، رغم نية إسرائيل المعلنة في القضاء عليها. ويُظهر هذا الاستطلاع أن العدوان الإسرائيلي المستمر على القطاع فشل في كسر إرادة الشعب الفلسطيني، وأن المجازر المرتكبة بحق المدنيين والدمار الهائل لم يستطع فصل المقاومة المسلحة عن حاضنتها الشعبية. كما أن العدوان كان له ارتدادات عكسية زادت التفاف الشعب الفلسطيني حول المقاومة، وأن الرغبة في التضحية والانتقام للشهداء قد ازدادت، وأن جرائم الاحتلال تحولت إلى وقود للثورة ولاستمرارها. ويُعزّز هذا الاستطلاع الاتجاه الفلسطيني العام، الذي ظهر في استطلاعات سابقة، والذي فقد الأمل في مسار التسوية السلمية، وأصبح لا يرى فرصة حقيقية لإنجاز حل الدولتين في ضوء تصاعد التطرف الديني والقومي الإسرائيلي، وتغوّل برامج التهويد والاستيطان. ويرى أن اللغة الوحيدة التي يفهمها الاحتلال هي المقاومة المسلحة. ويطرح هذا الاستطلاع بقوة، وبشكل متكرر متصاعداً، مسألة شرعية القيادة الفلسطينية الحالية، التي فقدت ثقة الشارع الفلسطيني، إذ أصبحت ثمة ضرورة للتوافق على قيادة انتقالية للتخضير التشريعية والتنفيذية الفلسطينية على أسس نزاهة وسليمة، وبما يعبر بصدق عن إرادة الشعب الفلسطيني.



### اهداف خفية

وتعليقا على تسلل قوة أمنية مشبوهة إلى القطاع قال المحلل السياسي الفلسطيني ياسر الزعاترة إن مدير مخابرات السلطة الفلسطينية ماجد فرج الطامح بخلافة محمود عباس يقدم فواتير صلاحيته لواشنطن عبر إرسال بعض ضباطه بذريعة المساعدات لشمال غزة، مضيفاً أن المساعدات لا تحتاج إلى تسلل بروحية اللصوص. وأوضح الزعاترة، أن فرجاً لم يفعل ذلك من وراء ظهر سيده وإن كان ذلك وارداً، فالأمريكيون يرتبون المشهد برمته على أساس من غياب عباس، وإن تعاملوا معه راهناً (رخبوا بحكومته الجديدة)، وفرج يسابق دحلان للفوز بالعطاء! وتابع: لم يعرف تاريخ شعبنا قادة يمثل هذا المستوى من السقوط الوطني، إنهم مُنتجات أوصلو في طبيعته العباسية، والمصيبة أن فتح توفّر لهم الغطاء في العلن، وإن اختلفت عليهم في السر.

ومن جهته أشار الباحث في العلاقات الدولية أدهم أبو سلمية إلى أن هذه التطورات المتسارعة تؤكد أن هناك عدة أطراف تعمل بشكل مشترك

### محمد بن محمود

في طعنة جديدة لغزة ومقاومتها، اتهمت المقاومة رئيس السلطة الفلسطينية المطبوع مع الصهاينة محمود عباس بإرسال قواته من رام الله إلى غزة للقيام بمهمات مشبوهة. وقال مسؤول بوزارة الداخلية في غزة إن قوة أمنية مشبوهة دخلت مع شاحنات الهلال الأحمر المصري بالتنسيق مع الاحتلال الإسرائيلي. وأوضح المسؤول أن رئيس جهاز المخابرات العامة الفلسطينية اللواء ماجد فرج أدار عمل القوة بطريقة أمنية مخادعة وظل فيها الفصائل والعشائر، وأكد المسؤول أن قوات الداخلية في رفح ألقت القبض على 6 من قيادة القوة المشبوهة وتواصل اعتقال المزيد. وأضاف أن الجانب المصري أبلغ هيئة المعابر عدم علمه بالقوة التي تسلمت الشاحنات المصرية. وقال المسؤول إن توجيهات وطلتهم من غرفة فصول المقاومة بالتعامل مع أي قوة أمنية لا تدخل غزة عبر المقاومة. وفي بيان صادر عنها، قالت الجبهة الداخلية في قطاع غزة: في عملية استخبارية جرت ليلة أمس السبت، تسلل إلى منطقة شمال غزة عدة ضباط وجنود يتبعون لجهاز المخابرات العامة في رام الله، في مهمة رسمية بأوامر مباشرة من ماجد فرج، بهدف إحداث حالة من البلبلة والفوضى في صفوف الجبهة الداخلية، ويتأمين من جهاز الشاباك الإسرائيلي وجيش العدو، وذلك بعد اتفاق تم بين الطرفين في اجتماع لهم في إحدى العواصم العربية الأسبوع الماضي.

وكانت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية (كان) قالت إن وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت اقترح تولى رئيس مخابرات السلطة الفلسطينية ماجد فرج إدارة قطاع غزة مؤقتاً، بعد انتهاء الحرب. وقالت الهيئة إن إسرائيل تدرس استخدام فرج لبناء بديل لحكم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في اليوم التالي للحرب. وينص المقترح على أن يتولى ماجد فرج إدارة غزة بمساعدة شخصيات، ليس بينها عضو في حركة حماس.



## بسبب عجزها عن هزم المقاومة في غزة

# إسرائيل تعتمد على السلطة

# والمطبعين لتمرير مخططاتها



منذ الأسابيع الأولى لاندلاع حرب الإبادة، طرحت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن وحكومة بنيامين نتنياهو، مسألة اليوم التالي للحرب بوصفها جزءاً من الحرب النفسية للحرب؛ حيث تضمن الطرح أن اليوم التالي لا بد أن يكون من دون المقاومة، وحركة حماس تحديداً، وبالتالي من المفترض أن تكون هزيمة المقاومة وتصفية بنيتها التنظيمية والعسكرية وعدم بقائها في السلطة في قطاع غزة أمرًا محسومًا ومفروغًا منه.

وعندما طالت الحرب وأظهرت المقاومة بسالة فاجأت الجميع، بدأ الحديث في الكواليس يكثر عن نزع سلاح قطاع غزة، وعن إمكانية قبول "حماس" جديدة منزوعة الأنياب ودون سلاح المقاومة، مع الاستعداد للالتزام بالتزامات واتفاقيات منظمة التحرير الفلسطينية التي تتضمن الاعتراف والتنسيق الأمني والتبعية الاقتصادية.

وتباينت الأفكار المتداولة حول خطة اليوم التالي بين الإدارة الأمريكية والحكومة الإسرائيلية؛ حيث طالبت واشنطن بعدم إعادة احتلال قطاع غزة من جديد، ورفضت إقامة منطقة عازلة والتهجير، بعد أن دعت إليه في بداية الحرب، وطالبت بعودة السلطة إلى قطاع غزة بعد "تجديدها" و"تنشيطها"؛ حتى تكون قادرة على القيام بما هو مطلوب منها.

حكومة نتنياهو واليوم التالي... ماطلة وأفكار متباينة ماطل نتنياهو وحكومته في تحديد خطة اليوم التالي، مع الحديث عن تهجير السكان قسرياً تارة وطوعياً تارة أخرى، ورفض عودة السلطة، وضرورة بقاء قوات الاحتلال بشكل دائم لضمان عدم تحول قطاع غزة إلى مصدر تهديد لدولة الاحتلال مرة أخرى في المستقبل، على الرغم من ازدياد المطالبة من داخل حكومته وخارجها،

تجندهم، ولكن من دون الاستعداد لعودتها، فهناك هدف دائم يحوز على شبه إجماع داخل الحكومة الإسرائيلية، وهو استمرار الفصل بين الضفة والقطاع، وبالتالي عدم تمكين حكومة واحدة تحكم هناك.

بدأ تنفيذ مخطط فصل الضفة عن القطاع قبل توقيع اتفاق أوسلو بأعوام عدة، وتعمق بعده برفض الالتزام فتح الممر الآمن بين الضفة والقطاع، الذي من المفترض أن يكون مفتوحاً بشكل دائم بحسب نص اتفاق أوسلو، ولكن الحكومات المتعاقبة في إسرائيل حرصت وستحرص على استمرار الفصل وتعميقه، ولذلك مهدت وساعدت على وقوع الانقسام، واستثمرت لبقائه؛ لأن الانقسام الفلسطيني، خصوصاً الذي أخذ شكل قيام سلطتين متنازعتين تحت الاحتلال المترافق مع الفصل بين الضفة والقطاع ساعد ويساعد إسرائيل على منع قيام دولة فلسطينية، فوجود سلطة واحدة في الضفة والقطاع يبقي باب قيام الدولة الفلسطينية مفتوحاً،

محلية تتولى الشؤون المدنية مع بقاء قوات الاحتلال والاستعانة بقوات دولية متعددة بقيادة أميركية، كما طرح وزير الحرب يوآف غالانت، حتى لو لم يكن من ضمنها قوات أميركية، أو تشكيل قوة عربية من دول تقيم علاقات مع إسرائيل، تساعد قوات الاحتلال والسلطة المحلية على القيام بمهامها وتضمن عدم عودة "حماس" إلى السلطة.

### ما يجري تدمير لمكونات السلطة في غزة

يلاحظ المتابع لسير المعارك العسكرية أن ما يجري ليس مقطوع الصلة بما يخطط له لكي يكون، فهناك استهداف لكل شيء، وخصوصاً لكل رموز ومكونات السلطة القائمة في القطاع، لا سيما الشرطة واللجان التي شكلتها لتولي شؤون السكان واستلام وتوزيع المساعدات الإنسانية؛ حيث تسعى إسرائيل إلى الاستعانة بالعائلات والعشائر وبقايا السلطة التابعة لرام الله أو الذين ترسلهم أو

توسيعها لتصل إلى 30%، وما يعنيه ذلك من المضي في تطبيق هدف تقليص مساحة وسكان القطاع الذي يعد الأكثر اكتظاظاً بالسكان.

إن تقليص مساحة القطاع لا يمكن أن يتحقق إلا بتقليص عدد السكان؛ ما يؤكد أن هدف التهجير تراجع مؤقتاً أمام المعارضة المحلية والعربية والعالمية الواسعة، ولكنه لا يزال يحكم العقلية والخطط الفعلية الإسرائيلية، وإذا لم يكن الأمر كذلك، فلماذا أخذت الحرب شكل حرب الإبادة، واستهدفت تدمير البشر والحجر والبنية التحتية وكل شيء لمنع استئناف الحياة مستقبلاً، وليصبح القطاع المدمر طارداً لسكانه.

وثمة آراء داخل الحكومة الإسرائيلية تطرح ضرورة احتلال القطاع، وعودة الاستيطان إليه، وبدأت أوساط في داخل دولة الاحتلال تضع خططاً للاستيطان والعطاءات، وتسجل الراغبين في الاستيطان في القطاع. وهناك آراء أخرى تفضل حتى لا يتحمل جيش الاحتلال المسؤولية لإنشاء جهات

وحتى من جيش الاحتلال والأجهزة الأمنية، بضرورة تحديد خطة اليوم التالي؛ لأن عدم تحديدها يشبه سفينة في البحر لا تعرف وجهتها، وهذا لا يمكن الجيش من وضع الخطط المناسبة مع الأهداف الموضوعية لليوم التالي، وعدم تحديد الخطة سيساهم في عدم قدرة إسرائيل على إحراز النصر.

ومن الأسباب التي تمنع نتنياهو من إدراج خطة اليوم التالي على اجتماعات الحكومة أن هناك تباينات داخل الحكومة ومجلس الحرب؛ إذ إن هناك آراء تفضل عودة السلطة، ولكن بعد تأهيلها لتكون قادرة على القيام بما هو مطلوب منها، ولكن مع استمرار السيطرة الأمنية بيد إسرائيل؛ حيث تعمم تجربة الضفة الغربية على قطاع غزة، وتكون هناك سلطة محلية تتولى الشؤون المدنية، وتحفظ إسرائيل بالسيطرة الأمنية، بما في ذلك حقها في التدخل وقتما تشاء وأينما تشاء، مع احتفاظها بمواقع محصنة ومناطق عازلة شرعت في إقامتها على مساحة 16% من مساحة القطاع، مع احتمال





حول ما جرى وسيجري، وفيما يتعلق بالمقاومة والمفاوضات، على الرغم من حرب الإبادة التي وحدت الشعب في مواجهتها، وهذا الموقف يجعل السلطة رهينة خياراتها القديمة الجديدة التي سبق فشلها، لذا الآن في ذروة الحرب ليس الوقت للتقييم والحساب، وعلى السلطة أن تعرف سلفاً أنها ستكون مطالبة إذا حقق الاحتلال أهدافه بتكليف نفسها أكثر وأكثر تلبية لحاجاته، حتى تعطى دوراً ما في المستقبل؛ أي مطلوب منها أن تتحول إلى "إدارة مدنية" تحت إمرة الاحتلال. لا أفق سياسياً من دون وقف العدوان والانسحاب وعودة المهجرين والإغاثة والإعمار وتبادل الأسرى وهزيمة أهداف الاحتلال، فالحرب لا تزال قائمة ومرشحة للاستمرار، إذا لم تبرز تطورات جديدة حاسمة، لأشهر على الأقل، والصمود الفلسطيني على الرغم من الخسارة والمعاناة الهائلة أسطوري، والمقاومة بأسلة ومستمرة بعد مرور ستة أشهر على اندلاع طوفان الأقصى.

تتحدد معالم اليوم التالي بناء على نتيجة الحرب، فإذا صمدت المقاومة وأفشلت أهداف العدوان ستحدد معالم اليوم التالي، وإذا هزمت ستخرج الاحتلال حتى دحره، وربما ستخرج من الصراع مؤقتاً انتظاراً إلى اندلاع موجة مقاومة جديدة قد تكون أكثر جزرية وقوة من سابقتها، وإذا انتهت الحرب إلى بين بين من دون انتصار حاسم لأحد الطرفين فستكون معالم اليوم التالي مختلطة.

من سلطة الأمر الواقع؛ لأن التعامل وفق ما يريده الاحتلال بحجة تلبية الحاجات الإنسانية يحولها إلى جسر يستطيع العدوان من خلال العبور عليه تحقيق ما لم يحققه بالإبادة والمجازر والإعدامات والتجويج والتهجير. إن التنازع على السلطة وعلى من يتولى أمر المساعدات الإنسانية الآن والإعمار فيما بعد، والأخذ بسياسة الاستئثار أو الإقصاء؛ سيفتح طريق الفتنة والفوضى والاقتتال الداخلي، وهذا أسوأ ما يمكن أن يحدث. وفي هذا السياق، نشير إلى الأنباء المتداولة عن دخول عناصر أمنية من السلطة في رام الله إلى قطاع غزة، وقيام سلطة الأمر الواقع في غزة باعتقال بعضهم؛ ما ينذر بما يمكن إن يحصل إذا لم يتم الاتفاق على العمل المشترك.

كما أن فتح الأبواب لقوات عربية أو دولية في ظل وجود قوات الاحتلال وعدم التزام إسرائيل بإنهاء الاحتلال ليس فقط في قطاع غزة بل في الضفة والقطاع، سيفتح باب عودة الوصاية والبدائل العربية والإقليمية والدولية، وحتى الإسرائيلية.

لا تسير الأمور وفق الرغبات والتمنيات، والواقع يقول بكل مرارة إن الوحدة لا تزال بعيدة، وإن السيناريوهات السيئة والأكثر سوءاً لا تزال أمامنا، ولا نملك سوى التحذير والدعوة إلى العمل لفتح الطريق أمام السيناريوهات الأفضل أو الأقل سوءاً. نستطيع القول إن الوحدة السياسية والقيادية صارت أبعد كما يظهر في تبني سرديتين مختلفتين

البقاء والانتظار، بل الرهان على هزيمة المقاومة، ستقود إلى المزيد من التدهور والكوارث، مع العلم أن المقاومة لا تهزم، مع أنها قد لا تنتصر، ففي مثل هذه الحرب كما بينت وقائعها حتى الآن لا يوجد منتصر بالضربة القاضية، وإنما بالنقاط، وكل طرف سيحقق نقاطاً انتظار للجولة القادمة، وهذا بحد ذاته إنجاز كبير.

### قوات عربية أو دولية تفتح باب عودة الوصاية

لو اعتمدت القيادة مقارنة تقوم على أن الوحدة على الرغم من كل الخلافات ضرورة وليست مجرد خيار، وأنها قانون الانتصار، ومن دونها لن يتقدم الشعب الفلسطيني على طريق تحقيق أهدافه، لكان الوضع مختلفاً جداً؛ حيث نرى تشكيل هيئة مشتركة في قطاع غزة يشارك فيها مختلف الأطراف بلا استثناء أحد، وتقودها الحكومة، شريطة انفتاحها على الجميع، وخصوصاً على "حماس"؛ لأنها لن تستطيع العمل إذا لم تتعاون معها، وستكون أمام خيارين أحلاهما مر: إما التعامل مع الاحتلال، أو عدم العمل في قطاع غزة.

يمكن أن تقوم هذه الهيئة الوطنية مقام السلطة إلى ان يعاد بناؤها وتشكيلها، وتبقى منها لجان شعبية تتولى مختلف المهمات، وعلى رأسها استقبال وحراسة وتوزيع المساعدات بشكل عادل، وترفض استبعاد وكالة الأونروا والتشكيلات القائمة

والمجتمع الدولي بمسار سياسي يؤدي إلى قيام دولة فلسطينية، وأحياناً تصل المطالبة إلى حد الاعتراف الفلسطيني بالدولة منذ البداية، وأحياناً أخرى الاكتفاء بمسار موثوق ووضع جدول زمني، مع أنها تدرك أو يجب أن تدرك عدم وجود شريك إسرائيلي لقيام دولة فلسطينية، وهذا بات واضحاً بتصويت 99 عضو كنيست ضد قيام دولة فلسطينية أحادية، ولن يكون هناك شريك إسرائيلي على المدى المباشر على الأقل.

ما سبق من تعامل سياسي خاطئ سيقود إلى تعامل السلطة مع الأمر الواقع الذي تقيمه سلطات الاحتلال، كما تفعل دائماً، مع الاستمرار برفض هذا الواقع لفظياً؛ ما يجعل عملياً بقاء السلطة كما هي هو الهدف وليس إنهاء الاحتلال وتجسيد استقلال دولة فلسطين.

ولعل ما سبق يفسر أن استجابة القيادة الرسمية لتحديات ما بعد السابع من أكتوبر ومخاطره وفرصه، لم ترتق إلى مستوى الحدث، فلم تبادر إلى قيادة الشعب في مواجهة حرب الإبادة التي لا تستهدف "حماس" فقط، بل تستهدف تصفية القضية الفلسطينية برمتها، كما تستهدف الشعب الفلسطيني بمختلف أماكن تواجده وتوجهاته، فلا يجب أن ننسى أن إسرائيل تجسد كياناً استعماريًا استيطانيًا عنصريًا احتلاليًا، ولن يكتمل مشروعها من دون طرد أكبر عدد من الفلسطينيين من وطنهم، والسيطرة على أكبر مساحة ممكنة من الأرض.

### ماذا لو اعتمدت القيادة الفلسطينية مقارنة جديدة؟

لو اعتمدت القيادة الفلسطينية مقارنة أخرى لسارت الحرب بشكل مختلف، ولكانت هناك إمكانية لتوظيف الفرصة المتاحة. وتقوم هذه المقاربة على أن الاحتلال بمخططاته يطال الجميع، ولا يفرق بين فلسطيني وآخر، وبين "فتح" و"حماس"، بديل ما يعلنه نتيناهو مراراً بأنه ضد عودة السلطة لأنها تستهدف القضاء على إسرائيل على مراحل، بينما تستهدف "حماس" القضاء عليها مرة واحدة. لذا، لا يوجد في ما تفكر به الحكومة الإسرائيلية مساحة لتلبية الحقوق الفلسطينية، بما في ذلك حق قيام دولة فلسطينية، وأن اعتماد إستراتيجيتي

ولكن وجود سلطتين غير مستقرتين وإبقاءهما بين الموت والحياة مع العمل على تفريخ سلطات جديدة يقبر احتمال قيام الدولة الفلسطينية ستبقى سياسة إسرائيلية ثابتة حتى إشعار آخر.

في هذا السياق يجب أن يؤخذ على محمل الجد موضوع رفض عودة السلطة إلى القطاع إلا بالفرق حتى بعد تجديدها، وأقصى ما يمكن أن يحصل أنها تعود ضمن صيغة جديدة تكون فيها السلطة رابطاً هامشياً ضعيفاً ما بين الضفة والقطاع، يغطي على استمرار الانقسام وتعميقه وتعميمه، مع العمل على أن يكون مركزه في غزة، وربط المعازل الأهلة بالسكان في الضفة به، وليس التعامل مع الموقف الإسرائيلي وكأنه مناورة أو أمراً مؤقتاً لا تستطيع إسرائيل تنفيذه بسبب معارضة الشعب الفلسطيني والعالم كله تقريباً، الذي بات مقتنعاً أكثر من السابق بضرورة قيام دولة فلسطينية.

إن تحول هذا إقامة الدولة المستقلة إلى حقيقة ليس قاب قوسين أو أدنى، بل بحاجة إلى مقاومة شاملة تسعى إلى تغيير جدي في موازين القوى، وتترافق مع تغييرات عربية وإقليمية ودولية تفرض على إسرائيل الاعتراف باستقلال دولة فلسطين.

تذبذب في الموقف الفلسطيني تذبذب الموقف الرسمي الفلسطيني ما بين رفض التعاطي مع الأفكار المطروحة كلياً حول اليوم التالي إلى الاستعداد للتعاطي معها بشروط، وهذا سيؤدي وفق الخبرة السابقة للتعاطي معها من دون شروط، وإلا ماذا يمكن أن نسمي التعاطي إيجاباً مع إقامة ميناء، لدرجة إعطائه رخصة من السلطة في رام الله مع عدم سيطرتها عليه، مع أنه هدف إسرائيلي أميركي له أغراض خبيثة تطغى على الهدف الإنساني المعلن عنه؟

وماذا يعني كذلك الاستعداد للانفتاح على التعاون عملياً مع قوات الاحتلال في مسألة المساعدات الإنسانية؟ وهذا لا ينسجم مع الموقف الذي اتخذته القيادة الفلسطينية برفض عودة السلطة إلى قطاع غزة من دون انسحاب قوات الاحتلال، ومع ذلك أبدت انفتاحاً في إطار خطة السداسية العربية على الاستعانة بقوات عربية أو دولية لفترة مؤقتة، ضمن صفقة تتضمن مطالبة الإدارة الأمريكية



## الملعب الزغواني: الإعلان عن تعليق نشاط الجمعية حتى الموافقة على الهيئة التسييرية

محمد الدريدي

تعيش جماهير الملعب الزغواني على وقع حالة احتقان كبيرة بسبب ما يرونه مماثلة من قبل السيد والي زغوان في المصادقة على الهيئة التسييرية الجديدة .

و يذكر أنه تم الاتفاق على أعضاء الهيئة بعد اجتماع مع الوالي في 25 مارس الماضي، وتم إبلاغ الوالي بذلك. ومع ذلك، لاحظوا تأخيراً غير مبرر في الموافقة. هذا التصرف الغريب أثار العديد من التساؤلات حول دوافع الوالي من وراء تأخره في الاستجابة لمطلب مسؤولي الملعب الزغواني. وفي تصعيد للأمر، أعلن الفريق منذ يوم أمس عن تعليق النشاط احتجاجاً حتى يتم الموافقة على الهيئة التسييرية.

و في حوارنا مع رئيس فرع كرة اليد السابق بالهيئة السابقة عمر بعيو ذكر أن الفصل 10 ينص على أن الوالي بوصفه ممثل للحكومة له السلطة على موظفي و اعوان المصالح الدولية بدائرة ولايته و بهذا الاعتبار يسهر على تنفيذ القوانين والتراتب و القرارات الحكومية. و أضاف عمر بعيو أن الملعب الزغواني لا تنتظر قراراً من السيد الوالي فقط و أنه ليس دوره تعيين أعضاء و اعطاء المناصب في الملعب الزغواني، كما أكد بعيو أن الوالي يعرف ان كرة اليد بالملعب الزغواني خط أحمر لجمعية عمرها 90 سنة فيها كفاءات و رجال من افضل ما يوجد و قادرين على تسييرها، و أضاف محدثنا أن المنح المسنودة لجمعية الملعب الزغواني مذلة على حد قوله و المليونين منحة الولاية هي عار لجمعية في مركز الولاية.



## أحداث عنف في ملعب تازرقة : إصابات خطيرة للاعبين منزل بورقبيبة

أبو هارون

شهدت مباراة فريق أمل تازرقة وضييفه الملعب الإفريقي لمنزل بورقبيبة التي دارت مساء الأحد 31 مارس 2024 أحداث عنف أدت إلى إصابة عدد من لاعبي الملعب الإفريقي إصابات متفاوتة الخطورة تم على إثر ذلك نقلهم إلى المستشفى الجهوي بقربة. المباراة إنتهت بانتصار الفريق المحلي بثلاثة أهداف لهدف لحساب الجولة الثامنة من مرحلة إياب بطولة الرابطة الوطنية لكرة للهواة المستوى الأول حيث يحتل فريق الفولاذ صدارة المجموعة الأولى في حين يصارع فريق تازرقة من أجل ضمان البقاء. اللقاء انتهى دون وجود أي مشاكل حيث تمكن طاقم التحكيم من إدارته بنجاح. وفي هذا السياق، أفادنا مصدر رسمي حضر المباراة، أن لاعب من الفريق الضيف قد توجه بكلام بذيء تجاه فريق أمل تازرقة على خلفية الهزيمة التي تكبدها فريقه الذي أصبح يتقاسم صدارة المجموعة مع جمعية مقرين. وحسب نفس المصدر، فإن تدوينة فاييسبوكية بالموقع الرسمي للملعب الإفريقي بمنزل بورقبيبة قد أساءت لفريق تازرقة وهو ما زاد في تعكير الأجواء. تبادل الكلام البذيء بين مختلف الأطراف، وما صدر عن لاعبي الفريق الضيف من رمي للحجارة أصابت أحد محبي تازرقة، أدت



الفريق و اتهمت جمهور فريق تازرقة بالإعتداء المجاني على كامل أفراد الفريق الضيف و أن ردة فعل المحليين كانت مبالغ فيها. وتجدر الإشارة إلى أن حضور الوحدات الأمنية المكثف قد ساهم في منح الكارثة حسب ما تم تداوله من مقاطع فيديو على صفحات التواصل الاجتماعي الفايس بوك و روايات بعض الأطراف التي كانت حاضرة فوق الميدان.

هذه الأحداث إلى ردة فعل من طرف لاعبي فريق أمل تازرقة و جماهيره حيث تعرض الضيوف إلى إعتداء بالحجارة من طرف الجمهور المحلي. وخلفت الأحداث إصابات مختلفة في صفوف لاعبي منزل بورقبيبة الذين تم نقلهم لتلقي العلاج بالمستشفى الجهوي بقربة، وبالمقابل عثرت الهيئة المديرية لفريق منزل بورقبيبة عن استيائها للإعتداء الذي طال لاعبي



# الرابطة الوطنية لكرة القدم للهواة المستوى 1 : نتائج و ترتيب الجولة الثامنة إيابا

الأهلي الصفاقسي - جريدة توزر (2 - 2)  
بعث الرقاب - زيتونة الشماخ (1 - 2)  
الملعب القفصي - واحة قبلي (1 - 0)  
جمعية جربة - هلال الرديف (0 - 1)

## الترتيب

1 ( هلال الرديف 46 )  
2 ( أمل بوشمة 44 )  
3 ( الحديد الصفاقسي 43 )  
4 ( زيتونة الشماخ 40 )  
5 ( الأهلي الصفاقسي 32 )  
6 ( إتحاد جربة أجيم 27 )  
7 ( جريدة توزر المستقبل 26 )  
8 ( جمعية جربة 25 )  
9 ( واحة قبلي 23 )  
- الملعب القفصي 23  
11 ( نادي كرة القدم بالمظلية 20 )  
12 ( واد الحامة 19 )  
13 ( مستقبل لالة 18 )  
14 ( بعث الرقاب 15 )  
الصورة: مستقبل القصرين

## الترتيب

1 ( نادي جنيانة 43 )  
2 ( كوكب عقارب 42 )  
3 ( الإتحاد الرياضي بقصور الساف 41 )  
4 ( قصبية المديوني 39 )  
5 ( ساقية الدابر 38 )  
6 ( الملعب السوسي 32 )  
7 ( مشعل السواسي 28 )  
8 ( نهضة جمال 27 )  
9 ( مشعل الساحلين 25 )  
- نسر طبلبة 25  
11 ( النفيضة الرياضية 23 )  
12 ( النادي الهلاي 19 )  
- الملعب الصفاقسي 19  
14 ( نادي بنبله 5 )

## المجموعة الرابعة

### النتائج

وداد الحامة - أمل بوشمة (1 - 2)  
نادي كرة القدم بالمظلية - مستقبل لالة (0 - 0)  
إتحاد جربة أجيم - الحديد الصفاقسي (0 - 0)

4 ( بعث بوحجلة 34 )  
5 ( إتحاد بوسالم 33 )  
- إتحاد سليانة 33  
7 ( نادي مكتر 31 )  
8 ( إتحاد سبيطلة 27 )  
9 ( نجم فريانة 26 )  
10 ( نادي حاجب العيون 23 )  
- نجم الفحص 23  
12 ( نادي المجازي 21 )  
- نادي الروحية 21  
14 ( مستقبل السبيخة 15 )

## المجموعة الثالثة

### النتائج

إتحاد قصور الساف - النفيضة الرياضية (3 - 1)  
كوكب عقارب - ساقية الدابر (2 - 0)  
مشعل السواسي - النادي الهلاي (3 - 2)  
الملعب الصفاقسي - نادي جنيانة (0 - 1)  
نادي بنبله - نسر طبلبة (1 - 4)  
نهضة جمال - الملعب السوسي (1 - 4)  
قصبية المديوني - مشعل الساحلين (0 - 1)

## أبو هارون

انتصارات من خارج الديار للقصرين و جنيانة  
ملاحظة : تم تأجيل مباريات بطولة الرابطة الوطنية لكرة القدم للهواة المستوى 2 إلى ما بعد شهر رمضان .

## المجموعة الأولى

### النتائج

مستقبل المحمدية - الأولمبي للنقل (1 - 0)  
موج منزل عبد الرحمان - قرمبالية الرياضية (1 - 1)  
الإتحاد القليبي - نادي كرة القدم بالحمامات (0 - 1)  
إتحاد برج السدرية - نادي منزل بوزلفة (2 - 1)  
أمل تازركة - الملعب الإفريقي لمنزل بورقيبة (3 - 1)  
النجم الخلاي - سدير جرزونة (1 - 0)  
جمعية مقرين - إتحاد الجديدة (2 - 1)

## الترتيب

1 ( الملعب الإفريقي لمنزل بورقيبة 44 )  
- جمعية مقرين 44  
3 ( قرمبالية الرياضية 30 )  
- الإتحاد القليبي 30  
5 ( النجم الخلاي 29 )  
- موج منزل عبد الرحمان 29  
7 ( سدير جرزونة 28 )  
8 ( أمل تازركة 27 )  
9 ( مستقبل المحمدية 26 )  
10 ( نادي منزل بوزلفة 25 )  
- الأولمبي للنقل 25  
12 ( إتحاد الجديدة 24 )  
13 ( نادي كرة القدم بالحمامات 23 )  
14 ( إتحاد برج السدرية 15 )

## المجموعة الثانية

### النتائج

مستقبل السبيخة - إتحاد سليانة (1 - 4)  
وداد السرس - مستقبل القصرين (0 - 1)  
بعث بوحجلة - أولمبيك الكاف (2 - 0)  
إتحاد سبيطلة - نادي المجازي (2 - 1)  
نادي مكتر - نجم الفحص (3 - 0)  
نادي الروحية - نادي حاجب العيون (0 - 0)  
نجم فريانة - إتحاد بوسالم (2 - 1)

## الترتيب

1 ( مستقبل القصرين 39 )  
2 ( أولمبيك الكاف 37 )  
3 ( وداد السرس 35 )





